جمهورية العراق
ديوان الوقف الشيعي

مجلة فصلية محكمة
تعنى بالتراث البصري

تصدر عن :

العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث البصرة

السنة السادسة - المجلد السادس
العدد الثامن عشر
جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ
كانون الأول ٢٠٢٣م

الترقيم الدّوليّ

ردمد: Print ISSN: 2518-511X

ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

Mobile: 07800816579 - 07722137733

Email: basrah@alkafeel.net

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/78

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٥٤) لسنة ٢٠١٧م

جمهوريَّة العراق– البصرة

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث البصرة.

تراث البصرة : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث البصري / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث البصرة.-البصرة، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز تراث البصرة، 1445 هـ. = 2023-

مجلد : ايضاحيات ؛ 24 سم

فصلية.-السنة السادسة، المجلد السادس، العدد الثامن عشر (كانون الاول 2023)

تتضمن إرجاعات ببليوجرافية.

النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة العربية والانجليزية.

ISSN : 2518-511X

1. البصرة (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. خبر الآحاد (اصول فقه)--دوريات. 3. اللغة العربية--اصوات--دوريات. أ. العنوان.

LCC: DS79.9.B3 A8373 2023 VOL. 6 NO. 18

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الفهرسة أثناء النشر

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ورَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا﴾
صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ
سورة المائدة: الآية (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت ٥٧٤/٤
التاريخ: ٢٤/ ١ /٢٠٢٣

No.:
Date:

الى/ ديوان الوقف الشيعي/العتبة العباسية المقدسة

م/ مجلة تراث البصرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة الى كتابكم المرقم ٧٥٧٩ بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٢ بشأن اعتماد مجلتكم لاغراض النشر والترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية ، وبعد أستكمال الملاحظات الخاصة بضوابط الاستحداث بموجب كتابهم المرقم ٢٠٨١٩ في ٢٠٢٢/١٢/٢٨ ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠٢٣/١/١٧ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى ، واعتباراً من المجلد الخامس – العددان الثالث عشر والرابع عشر لسنة ٢٠٢٢ لتسجيل المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية.

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بأسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ، ويعتبر ذلك شرطاً أساسياً في أعتمادها بموجب الفقرة (٣١) من ضوابط استحداث واصدار المجلات العلمية في وزارتنا.

...مع وافر التقدير

أ.م.د ايهاب ناجي عباس
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٣/ ١ /٢٢

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على أصل مذكرتنا المرقمة ب ت م٣٩٣/٤ في ٢٠٢٣/١/١٦
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادره

٢٠٢٣/١/١٩
مهند ابراهيم
١٩/ كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة البصره
قسم الدراسات والتخطيط والمتابعه
شعبة التخطيط

العدد/ ٧/ ٢٥/ ١٥٩٩٨
التاريخ ٢ / ١١/ ٢٠١٧

سمه تعالى

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Basrah University
Studies planning &Fellow-up dept.

أمر جامعي

م/ مجلة تراث البصرة

إشارة الى ما تم مناقشته في محضر مجلس الجامعة بجلسته الثالثة عشر واستنادا" للصلاحيات المخوله لنا تقرر الاتي :

اعتماد مجلة تراث البصرة الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية لأغراض الترقية العلمية في جامعتنا .

٢/١١/٢٠١٧

الأستاذ الدكتور
ثامر أحمد الحمدان
رئيس الجامعة

نسخة منه إلى //
- مكتب السيد رئيس الجامعة للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-عمادة كلية الاداب / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-عمادة كلية التربية بنات / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
- امانة مجلس الجامعة / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-قسم الشؤون العلمية / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-مركز تراث البصرة / العتبة العباسية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة
-الصادرة

نجلاء//

العراق - بصرة - الكورنيش - داخلي ١٤٤

Ministry of Higher Education and Scientific Research
AL- Muthanna University
Scientific Affairs Department

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة المـثنى
قسم الشؤون العلمية

((معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب))

No:
Date :

العدد : ب ت / ٨ ٥٠٢
التاريخ : ٢٠١٨/٣/ ٢٥

إلى/ ديوان الوقف الشيعي/ العتبة العباسية المقدسة /الأمانة العامة

م/تحكيم مجلة

تحية طيبة ...

اشارة الى كتابكم ذي العدد ٧٥١٢ في ٢٠١٧/ ٧/١ ، المتضمن تحكيم مجلة تراث البصرة واعتمادها لأغراض الترقية . نرفق لكم ربطاً الامر الجامعي ذي العدد ١٩٧٩ في ٢٠١٨/٣/١٩ والمتضمن اعتماد مجلة (**تراث البصرة**) للدراسات الانسانية والعلمية لإغراض الترقيات العلمية في جامعتنا .

للتفضل بالاطلاع ... مـع التقديـر

أ.د. قاسم محمد حلو
مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/وكالة
٢٠١٨/ ٣/ ٢٥

نسخة منه إلى :
- مكتب السيد رئيس الجامعة/للتفضل بالاطلاع.. مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/للتفضل بالاطلاع... مع التقديـر.
- قسم الرقابة والتدقيق الداخلي/للتفضل بالاطلاع ..مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية /مع الأوليات
- الصادرة .

العراق – محافظه المثنى - السماوة- المنطقه التعليميه – جامعه المثنى

موقـــع جامعـــة المثـنى
البريد الالكتروني

www.mu.edu.iq
Email... muthannaresearch@gmail. rdd@mu.edu.iq

٢٥ / ٣ / ٢٠١٨

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
رئاسة جامعة واسط
قسم
البحـــث والتطـويـــر

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education& Scientific Research
Presidency of Wasit University

الرمز :
العدد : ١١٨٨٥

٢٠١٧/ ٨/ ٩١م
/ / ١٤٣٨هـ

...../ / 201

KUT. WASIT. IRAQ
Rabee' District / University City
www.uowasit.edu.iq
E-mail:
po@uowasit.edu.iq

امـــــــر جـــامعـــي

م/ مجلة تراث البصرة

إشـــارة إلـــى مـــاتم مناقشـــته فـــي محضـــر مجلـــس الجامعـــة بجلســـته الثالثـــة عشـــرة المفتوحـــة (الجـــزء الثالـــث) للعـــام الدراســـي ٢٠١٦-٢٠١٧ بتـــاريخ ٢٠١٧/٦/١٨ واســـتنادا إلى الصلاحيات المخولة إلينا تقرر الأتي :

اعتمـاد مجلـة (تـراث البصـرة) الصـادرة مـن مركـز تـراث البصـرة التـابع للعتبـة العباسـية لأغـراض الترقيـة العلميـة فـي جامعتنا.

الأستاذ الدكـــتور
عبـد الرزاق احمد النـــصيري
رئيس جـــامعـــة واســـــط
٢٠١٧/٨/ ١

نسخة منه الى///
*مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع ....مع التقدير.
*مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
*مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
*قسم البحث والتطوير مع الأوليات.
*قسم الشؤون المالية
*قسم الرقابة والتدقيق
*قسم الموارد البشرية
* وحدة قاعدة البيانات
*الصادر

آمال ٢٠١٧

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
Department of Research and Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
قسم البحث والتطوير

Ref. No.: العدد: ٢٩٨٠٣
Date: / / التاريخ: ٢٠١٧/١٠/٢٥

امر جامعي

استنادا الى الصلاحيات المخولة الينا واشارة الى المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية رقم ٣٦ لسنة ١٩٩٢ النافذة (البند الثاني) وقرار الجلسة الثانية لمجلس جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ تقرر: اعتماد مجلة (تراث البصرة) الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لاغراض الترقيات العلمية في جامعتنا على ان تتقيد الجهات القائمة على تحرير المجلة بالالتزام بما يلي:

- الشروط التي منحت على اساسها صفة مجلة محكمة معتمدة من جامعة بابل وفي حالة مخالفتها للشروط المثبتة في المحضر فسوف لا تعتمد على اساس الصفة اعلاه.
- ترويدنا بنسخة من المجلة بشكل دوري.

أ.د. عادل هادي البغدادي
رئيس الجامعة وكالة
٢٠١٧/١٠/٢٥

صورة منه الى:

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير.. للتفضل بالاطلاع.. مع الاحترام.
- السيد رئيس الجامعة المحترم للتفضل بالاطلاع.... مع الاحترام.
- السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم للتفضل بالاطلاع.... مع الاحترام.
- مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة ..... للتفضل بالاطلاع..... مع الاحترام.
- شعبة المعلوماتية والادارية... مع الاحترام.
- قسم البحث والتطوير.. مع الاولويات.
- الصادرة.

سحر

Babylon_research@yahoo.com
babylon_research@uobabylon.edu.iq
www.uobabylon.edu.iq

Ministry of Higher Education
And scientific Research
Misan university
Scientific Affairs Dept

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة ميسان
مكتب المساعد العلمي
قسم الشؤون العلمية

العدد : ش ع / ٥٩٢
التاريخ : ١٥ / ١ / ٢٠١٨

No :
Date:

جامعة ميسان
مكتب المساعد العلمي
قسم الشؤون العلمية

﴿ بجيشنا والحشد الشعبي العراق أقوى وأمضى ﴾

(امر جامعي)

م/ اعتماد مجلة

اشارة الى كتاب امانة مجلس الجامعة المرقم (م .ج/ ٧٧٠ س) في ٢٠١٧/١٢/٢٦ والمتضمن محضر الجلسة الثالثة للدراسة الصباحية لمجلس جامعتنا للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ المنعقد بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤ تقرر:

- قبول اعتماد مجلة تراث البصرة في الترقيات العلمية في جامعتنا كونها تتبع الاساليب العلمية في نشر البحوث و المقالات العلمية حسب المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية في الجامعات العراقية رقم (٣٦) لسنة ١٩٩٢.
- اعتماد المجلة اعلاه لغرض الترقيات العلمية ابتداءً من تاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤.

أ.م.د . علي عبدالعزيز الشاوي
رئيس الجامعة/ وكالة
٢٠١٨/١/

نسخة منه إلى /
- وزارة التعليم العالي و البحث العلمي /دائرة البحث و التطوير.
- مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع .... مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية والدراسات العليا /للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون القانونية و الادارية/للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير
- الكليات كافة / مكتب السيد العميد/ للاطلاع .... مع التقدير
- الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة / كتابكم المرقم (٧٥١٤) في ٢٠١٧/٧/١.
- قسم الشؤون العلمية / شعبة البحوث العلمية ... مع التقدير
- لجنة الترقيات المركزية
- شعبة البريد المركزي / الصادر.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Kerbala University
Research and development
department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
قسم البحث والتطوير

Issu :
No. :

العدد: ب ش / ٤٣٣٣
التاريخ: 2018 / 1 / 25

أمر جامعي

إستناداً إلى الصلاحيات المخولة لنا وبناءاً على توصية اللجنة المشكلة في كلية التربية للعلوم الانسانية بموجب الامر الإداري المرقم د/4303/8 في 2017/12/28.

تقرر الاتي:

إعتماد **مجلة تراث البصرة** الصادره من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لأغراض الترقيات العلمية في جامعتنا واعتباراً من تأريخه اعلاه.

أ.د.منير حميد السعدي
رئيس الجامعة
2018/1/25

نسخة منه الى//

- مكتب السيد رئيس الجامعة المحترم..مع التقدير.
- مكتب السيد المساعد العلمي المحترم...مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية.
- الصادرة .

الايميل:Scientific.affairs@uokerbala.edu.iq

اسيل1/24

رئيس التَّحرير

أ.م.د. عامر عبد محسن السَّعد

جامعة البصرة/ كُلِّيَّة الآداب/ اللُّغة العربيَّة

مدير التَّحرير

أ.م.د. محمود محمَّد جايد العيدانيّ/ عضو الهيْأة العلميَّة في جامعة المصطفى ﷺ/ قم المقدَّسة/ الفقه والأُصول

هيْأة التَّحرير

أ.د. سعيد جاسم الزّبيديّ/ جامعة نزوى- سلطنة عمان/ اللُّغة العربيَّة

أ.د. فاخر هاشم الياسريّ/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ اللُّغة العربيَّة

أ.د. جواد كاظم النصر الله/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة الآداب/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. حسين عليّ المصطفى/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ التَّاريخ العثمانيّ

أ.د. عليّ أبو الخير/ كبير باحثين متقاعد في وزارة التربية والتعليم- مصر.

أ.د. شكري ناصر عبد الحسن/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. محمّد غفوري نجاد/ جامعة الأديان والمذاهب - قم المقدّسة / الفلسفة الإسلاميّة

أ.د. عصام الحاجّ عليّ/ الجامعة الّبنانيّة/ التاريخ الإسلاميّ

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمّد الوزير / جامعة صنعاء/ كلّيّة الشريعة والقانون

أ.د. حسين حاتميّ/ جامعة إسطنبول- كلِّيّة الحقوق

أ.د. نجم عبد الله الموسويّ/ جامعة ميسان- كُلِّيَّة التَّربية/ علوم تربويَّة ونفسيَّة

أ.د. محمَّد قاسم نعمة/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية- بنات/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. عماد جغيّم عويّد/ جامعة ميسان - كُلِّيَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. صباح عيدان العباديّ/ جامعة ميسان- كُلِّيَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.م.د. عبد الجبَّار عبّود الحلفيّ/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة الإدارة والاقتصاد/ الاقتصاد
أ.م.د. عليّ مجيد البديريّ/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة الآداب/ اللُّغة العربيَّة
أ.م.د. حبيب عبد الله عبد النبي/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية- بنات/ اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمَّد حسن مطر / كُلِّيَّة الإمام الكاظم عليه السلام للعلومِ الإسلاميّةِ الجامعة / أقسام البصرة / اللُّغة العربيَّة

تدقيق اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمَّد حسن مطر

تدقيق اللُّغة الإنجليزيَّة
أ.م.د. هاشم كَاطع لازم

الإدارة الماليَّة
إبراهيم حازم جاسم

الموقع الإلكترونيّ
أحمد حُسين الحُسينيّ

التَّصميم والإخراج الطباعيّ
عليّ يوسف النجَّار

ضوابطُ النَّشرِ في مجلَّة (تُراث البصرة)

يسرُّ مجلّة (تراث البصرة) أنْ تستقبلَ البحوث والدّراسات الرّصينة وَفق الضّوابط التالية، ودَليلَي المؤلِّف والمقوِّم المبيَّنينِ:

١- أنْ يقعَ موضوع البحث ضمن اهتمامات المجلّة وأهدافها (تُعنى بقضايا التُّراث البصريّ).

٢- أنْ تكونَ البحوث والدّراسات وَفق منهجيّة البحث العلميّ وخطواته المتعارف عليها عالميّاً.

٣- أنْ لا يكونَ البحث منشوراً، ولا حاصلاً على قبول نشرٍ، أو مقدَّماً إلى أيَّة وسيلة نشر أُخرى.

٤- يخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنِّيَّة.

٥- يحقُّ للمجلَّة ترجمة البحوث المنشورة في أعدادها إلى اللُّغات الأُخرى من غير الرجوع إلى الباحث.

٦- تخضع الأبحاث المستلمة لبرنامج الاستلال العلميّ Turnitin.

٧- حقوق النشر والطبع والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ من حقِّ المجلّة، ويُقَرُّ ذلك بتعهّدٍ خطِّيٍّ يقدِّمه المؤلِّف بإمضائه، ولا يحقُّ لأيَّة جهة أُخرى إعادة نشر البحث أو ترجمته ونشره، إلّا بموافقة خطِّيَّة مِنَ المؤلِّف ورئيس التَّحرير.

٨- تخضع البحوث لتقويمٍ علميٍّ سرِّيٍّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها، سواء قبلتْ للنشر أم لم لا، ووَفق الآليّة الآتية:

أ- يُبلَّغ الباحث بتسلّم المادَّة المرسلة للنشر خلال مدَّةٍ أقصاها أُسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب- يُخطَر أصحابُ البحوث بموافقة هيأة التحرير على قبول نشرها أو رفضها خلال فترة لا تتجاوز الشَّهرين من تاريخ استلام البحث.

ج- البحوث التي يرى المقوِّمونَ وجوبَ إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة؛ كي يعملوا على إعدادها نهائيّاً للنّشر، ويُعاد البحث خلال فترة أُسبوع من تاريخ استلام التعديلات.

د- البحوث المرفوضة يُبلّغ أصحابها بذلكَ منْ دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ - لا تُعادُ البحوث غير المقبولة للنشر إلى مؤلِّفيها.

و- يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نُشِر فيه بحثُه، ومكافأة ماليَّة.

٩ - لا يجوز للباحث أنْ يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيأة التحرير، وخصوصاً إذا تمَّ تحرير قبول نشر به، إلّا لأسبابٍ تقتنع بها هيأة التحرير، على أنْ يكون خلال مدَّة أُسبوعين مِن تاريخ تسلّم بحثه.

١٠- يُراعى في أسبقيَّة النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

ج- تاريخ تقديم البحوث كلّما يتِمُّ تعديلُها.

د- تنويع مجالات البحوث كلّما أمكن ذلك.

١١- تعبِّر جميع الأفكار المنشورة في المجلَّة عن آراء كاتبيها، ولا تعبِّر بالضّرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار.

دليلُ المؤلِّف

١- أنْ يقعَ موضوع البحث ضمن قضايا التُّراث البصريّ حصراً.

٢- أنْ لا يكون البحث منشوراً، ولا مقدَّماً إلى أيَّة وسيلة نشر أُخرى.

٣- أنْ يعطيَ المؤلِّف حقوقاً حصريَّة للمجلَّة تتضمَّن النشر والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ والخزن وإعادة استخدام البحث.

٤- أنْ يُقدّم البحث مطبوعاً على ورق بحجم(A4)، وبثلاث نسخ، مع قرص مدمج(CD)، على أن يكونَ عددُ كلماتِ البحث بحدود (٥٠٠٠-١٠,٠٠٠) كلمة، ومكتوباً بخطّ(Simplified Arabic)، وأنْ ترقّم الصّفحات ترقيماً متسلسِلاً.

٥- أنْ يُقدّمَ عنوانُ البحثِ وملخّص البحث باللُّغتين: العربيّة والإنجليزيّة، وبحدود (٣٥٠) كلمة.

٦- أنْ تحتويَ الصّفحة الأوَّلى مِن البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفيّ، ورقم الهاتف الأرضيّ أو المحمول، والبريد الإلكترونيّ، والكلمات المفتاحيَّة، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث، أو الباحثين، في صلب البحث، أو أيّ إشارة إلى ذلك.

٧- أنْ يُشار إلى الهوامش في آخر البحث، وتُراعى الأصول العلميَّة المتعارفة في التوثيق، والإشارة بأن تتضمّن: (اسم الكتاب، رقم الصّفحة)، أو (المؤلِّف، الكتاب، رقم الصّفحة).

٨- أنْ تُرتَّب وتنسَّق المصادر وَفقَ الصِّيغ العالميَّة المعروفة (APA).

٩- أنْ يُزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبيّة تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربيّة، ويُراعى في إعدادهما الترتيب الألفبائيّ لأسماء الكتب أو البحوث في المجلَّات، أو أسماء المؤلِّفينَ.

١٠- أنْ تُطبع الجداول والصُّور واللَّوحات على أوراق مستقلَّة، ويُشار في أسفل الشّكل إلى مصدرها أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

١١- أنْ تُرفق نسخة من السِّيرة العلميَّة للباحثِ إذا كان ينشُرُ في المجلَّة للمرّة الأُولى، وأنْ يُشار إلى ما إذا كان البحث قدْ قُدِّم إلى مؤتمرٍ أو ندوةٍ، وأنّه لم يُنشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أيَّة جهة علميّة أو غير علميّة قامتْ بتمويل البحث أو ساعدت في إعداده.

١٢- أنْ تُرسل البحوث على البريد الإلكترونيّ للمركز:

(Basrah@alkafeel.net)، أو تُسلَّم مباشرة إلى مقرِّ المركز على العنوان الآتي:

(العراق-البصرة-البراضعيَّة-شارع سيِّد أمين/ مركز تراث البصرة).

دليلُ المقوِّم

١- أنْ يُلاحِظ المقوِّم كونَ البحث ضمن تخصُّصه العلميّ.

٢- أنْ يكونَ التقويم ضمن المنهجيّة الموضوعيَّة والعلميَّة، وأنْ لا يخضع للرَّغبات الشَّخصيَّة أو الآراء الخاصَّة.

٣-أنْ ينظر إلى أصالة البحث وأهمِّيَّة نشره في المجلَّة.

٤- أنْ يُلاحظ انسجام البحث معَ الهدف العامّ للمجلَّة وسياستها في النَّشر.

٥- أنْ يُلاحظ تعبير ملخَّص البحث عن فكرة البحث ومادَّته.

٦- أنْ لا تتجاوز مدَّة تقويم البحث عشرة أيَّام.

٧- في حالِ ظهور كونِ البحثِ مستلًّا، أو منتحَلاً، كلَّه أو جزءاً منه، الإشارة إلى ذلك في موضعِه.

٨- ملاحظة استمارة التقويم المرافقة للبحث، وملؤها وَفق الفقرات المثبَّتة فيها، وكذا نتيجة التقويم.

٩- تُعدُّ ملاحظات المقوِّم وتوصياته عاملاً مهمّاً في الحكم على قبول البحث مِن عدمه، فيلزم بيان الملاحظات الجوهريّة مِنَ الجزئيَّة بشكل تقريرٍ مكتوب، مع تثبيتها في متنِ البحث؛ ليتسنَّى التعامل معها فنِّيّاً.

١٠- تُرسل ملاحظات التقويم مع البحث إلى مقرِّ المجلَّة، أو البريد الإلكترونيّ -إن اقتضى الأمر ذلك- حسب دلالة النقطة (١٢) من دليل المؤلِّف.

العدد:

التاريخ:

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي
ردمد: Print ISSN: 2518-511X
ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

السنة:	المجلد:	العدد:

إلى/

م/ تعهُّد وإقرار

يسرُّ هيأة تحرير مجلَّة (تراث البصرة) المحكّمة إعلام جنابكم الكريم بأنَّها قد استلمت بحثكم الموسوم (-)؛ فيُرجى تفضُّلكم بملء أُنموذج التعهُّد المرافق ربطاً في أقربِ وقتٍ ممكنٍ؛ لتتسنَّى لنا المباشرة بإجراءات التقييم العلميّ، بعد استلامِ التعهُّدِ .. مع التقدير.

رئيس التحرير

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي
ردمد: Print ISSN: 2518-511X
ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

السنة:	المجلد:	العدد:

م / تعهُّد وإقرار

إنِّي الباحث (.....)، وبحثي الموسوم:

(.....)؛ وأتعهَّد بما يأتي:

١. إنَّ البحث غير منشور سابقاً، ولم أُقدِّمه لأيَّة جهةٍ لنشره كاملاً أو ملخَّصًا، وهو غير مستلٍّ من رسالة، أو أُطروحة، أو كتاب، أو غيرها.

٢. التقيُّد بتعليمات النشر، وأخلاقيَّاته المطلوب مراعاتها في البحوث المنشورة في المجلَّة.

٣. تدقيق البحثِ لغويًّاً.

٤. الالتزام بتعديل البحث وفق ملاحظات هيأة التحرير المستندة إلى تقرير المقوِّم العلميِّ.

٥. عدم التصرُّف بالبحث بعد صدور قبول النشر من المجلَّة إلَّا بعد حصولي على موافقة خطِّيَّة من رئيس التحرير.

٦. تحمُّل المسؤوليَّة القانونيَّة والأخلاقيَّة عن كلِّ ما يرد في البحثِ من معلوماتٍ.

وأُقرُّ -كذلكَ- بما يأتي:

أ. ملكيَّتي الفكريَّة للبحث.

ب. التنازل عن حقوق الطبع والنشر، والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ كافَّة لمجلَّة (تُراث البصرة)، أو مَن تخوِّله، وبخلاف ذلك أتحمَّل التبعات القانونيَّة كافَّة، ومن أجلِهِ وقَّعتُ.

اسم الوزارة والجامعة والكلِّيَّة أو المؤسَّسة التي يعمل بها الباحث:

(.....).

البريد الإلكترونيّ للباحث (.....).

رقم الهاتف: (.....).

أسماءُ الباحثين المشاركين إنْ وجدوا (.....).

- توقيع الباحث

التاريخ: / / م - الموافق: / / هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

كلمةُ العدد

قد يكون السكونُ أو التقولبُ في صورة ثابتة باعثاً على السآمة في التلقّي، وبالعكس؛ فإنّ الابتكارَ والتجدّدَ سيؤدِّيان -حتماً- إلى الجذب والفاعليَّةِ، بما يجعلُ الكتابةَ مَنبْعَ أفكارٍ، ودافعاً للتغيير والبناء .

في هذا السِّياق، حرصنا -ونحرصُ- على أن يكونَ كلُّ عددٍ من أعدادِ مجلَّتِنا الفصليَّة المحكّمة (مجلَّة تراث البصرة)، بمثابة الحقلِ المزْهرِ بأفانين العلومِ وألوانِ المعارفِ، متوخّين في ذلك إقامة علاقةٍ جدلية مع قرائنا، تتمخّضُ عنها منافعُ تنشدُ الإسهام في ارتقاء بالفكرِ وترسيخ ما في تراثنا الخالد مِن قيمٍ وكنوز.

وإذا كان هناك مَن يرى أنّ موضوعَ التراث البصريّ يشكِّلُ قيداً على مجلَّتنا، ويجعلها محدودة المنابع، وربما قدْ يؤدِّي هذا إلى أن تُكرّر المعلومةُ في البحث والدراسة؛ فإنّ الحقيقةَ تُغاير ذلك التصوّر؛ لأنّ مدينةً كالبصرة -احتلّتْ مكانةً عاليةً في تاريخ الأمة، وأدّتْ أدواراً حضاريةً كبيرة على مرّ العصور؛ فضلاً عمَّا لها من سبق في ابتكار الكثيرمن العلوم- قد حظيتْ بتراثٍ كالبحر الزاخر (والبحرُ من أينَ تأتيه ترد) ..

من هنا، فإن تفاؤلَنا لكبير في أنْ تبقى مجلَّتنا متواصلة بكامل عافيتها، ولن ينالها كَلَلٌ أو عجز، وإذا ما وجدنا مَن يحمل مثل ذلك الشعور السلبيّ، فالعلّة ليست في التُّراث، وإنّما هي في الباحث أو الكاتب، ومن فضل الله تعالى، فقد تهيَّأَتْ لرفد مجلَّتنا أقلامٌ صقلتها التجاربُ، وامتحنتها الكتابةُ، حتّى قدّموا لتراثهم أبحاثاً رصينة (شكلاً ومضموناً)، وإن شاء اللهُ ستمضي المسيرةُ على

هذا الطريق؛ خدمةً لمدينتنا العزيزة وتراثها المليء بالمحامد، وما يزيدنا فخراً وسروراً، أنْ نقدمَ هذا العدد (الثامنَ عَشَرَ)، وهو حافلٌ بدراسات وأبحاث قد نقَّبَ أصحابُها في تراثِ المدينة حتّى وصلوا إلى مكامن الدُّرّ ، ومحاسن الجوهر، من فكر لغويٍّ، وإبداعٍ أدبيّ، ومنهج فكريٍّ تحليليٍّ، وقطاف من التاريخ.

بارك الله بكلِّ الجهود، وإلى المزيد من الألقِ والعطاء.

هيْأة التَّحرير

المحتويات

حُجِّيَّة خَبَرِ الوَاحِدِ عِنْدَ المُعْتَزِلَةِ أَبو الحُسَيْنِ البَصْرِيُّ أُنموذجا: عَرْضٌ وتَحلِيلٌ وَدِراسَةٌ

أ.م.د. محمود محمّد جايد العيدانيّ

جامعة المصطفى العالميَّة/ إيران-قم المقدَّسة/ قسم الفقه والأصول ٢٩

البحثُ الصوتيُّ في كتاب جَمهَرة اللُّغة لابن دُرَيد (٢٢٣ -٣٢١هـ): دراسةٌ موازنة

أ.م. د. حبيب عبد الله عبد النبيّ

جامعة البصرة/ كليّة التربية للبنات/ قسم اللُّغة العربية ١١٧

المعذَّلُ بنُ غيلان العَبدِيُّ (ت ٢١٠هـ): سِيرتُهُ وما تبقَّى من شِعرِهِ: دراسةٌ وتحقيق

د. عبَّاس هاني الجرّاخ

رئيس تحرير مجلَّة (المحقِّق) المحكّمة ١٦٩

فِكْرةُ تأسيسِ (ثانويَّة البصرةِ للبنينَ)، وهيكليَّتُها وتطوُّرُها (١٩٢٥-١٩٦٤)

أ.م. د. فرات عبد الحسن الحجَّاج - م. م. زهرة محمّد مهدي

جامعة البصرة/ كلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ قسم التَّاريخ ١٩٩

غُرفة تجارة البصرة (١٩٥٦-١٩٦٨): دراسةٌ تاريخيّة

أ.م.د. فَراقد داود سَلمان الشلّال

جامعة البصرة/ مركز دراسات البصرة والخليج العربي ٢٢٥

مُحَمَّدُ بنُ عليٍّ بنِ حَمْزَةَ ومَرْوِيَّاتُه: دِراسَةٌ تَحْلِيليَّةٌ نَقْدِيَّةٌ

د. أشرف عبد الحسن

مركز تراث البصرة ٢٥٣

Mrs. Um Salamah's Attitude Towards the Battle of Al-Jamal (Camel)

Professor Shukry N. AbdulHassan, Ph.D.
Haneen A. Salem, M.A
Department of History, College of Education for Human Sciences, University of Basrah.

البحثُ الصوتيُّ في كِتاب (جَمْهرة اللُّغة)
لابن دريد (٢٢٣ – ٣٢١ هـ)
دراسةٌ مُوازِنةٌ

Phonetic Research on Ibn Duraid's Book Jamharat al-Lugha (223-321H)
A Comparative Study

أ.م. د. حبيب عبد الله عبد النبيّ

جامعة البصرة/ كلِّيَّة التربية للبنات/ قسم اللُّغة العربيَّة

Dr. Habeeb A.D. Abdul Naby, Assistant Professor

Department of Arabic , College of Education for Girls,

University of Basra

مُلَخَّصُ البَحْثِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمّد وآل بيته الطيبين الطاهرين.

بلغت الدراسة الصوتية مبلغاً متميّزاً في الوقت المعاصر؛ بما قامت به من أبحاث في المختبرات الصوتية واستعمال الأجهزة الصوتية، فأثمرت عن نتائج فتحت أبواباً كثيرة للدارسين والباحثين.

ووُجِدَ أنَّ ما توصَّلت إليه الدراسات الصوتية المعاصرة من نتائج دقيقة في أبحاث الفونتكس والفونولوجيا، قد سبقهم إلى تسجيلها علماء العربيّة؛ بذوقهم الحسِّيّ لمخارج الأصوات وصفاتها، وتأثر الأصوات وتأثيرها بما يجاورها من الأصوات السابقة واللاحقة لها.

وكانت دراسة الأصوات قد بدأت على يد علماء اللُّغة العربيّة في مدرسة البصرة، وعلى يد أبرز علمائها: الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٥هـ)، وتلميذه سيبويه (ت ١٨٥هـ) في كتابه (الكتاب)، والمبّرد (ت ٢٨٥هـ) في كتابه (المقتضب)، وغيرهم من علماء المدرسة البَصْريَّة الصوتيَّة الصرفيَّة النحويَّة الدلاليَّة. وسَجَّلَ أبو بكر، محمّد بن الحسن بن دريد، الأزديّ، القحطانيّ، -اللغويّ، البصريّ (٢٢٣ - ٣٢١هـ)- بحثَه الصوتيَّ في كتابه (جَمهرة اللُّغة).

اتَّفق ابن دريد مع علماء مدرسة البصرة -الخليل وسيبويه والمبّرد- في عدد حروف اللُّغة العربيّة: تسعة وعشرون حرفاً، واستقلَّ عنهم بتقسيمها على: مُصْمَتَة ومُذْلَقة. فالمصمتةُ اثنتان وعشرون حرفاً، والمُذلقة ستّةُ حروف. وقَسَّم المصمتة على قسمين: حروفٌ صِحاحٌ عددُها تسعةَ عشرَ حرفاً، وثلاثةٌ معتلّاتٌ (الواو، والألف، والياء). واختلف مع علماء المدرسة البصريّة في بعض مخارج الأصوات، وبعض المصطلحات الصوتيّة، وفي نظرته لصوت الألف. فضلاً عن ذلك إرجاعه الاختلافات اللّهجيّة إلى أسباب صوتية، وهذا ما سنجده ماثلاً في البحث إنْ شاء الله تعالى.

والحمد لله ربِّ العالمين

الكلمات المفتاحية: (ابن دريد، البحث الصوتيّ، جمهرة اللُّغة، حروف العربيّة، مخارجها وصفاتها).

ABSTRACT

Phonetic studies have achieved considerable progress at present. These studies have made use of phonetic labs and equipment. Yet, Arabic scholars have already made their significant contributions in this context based primarily on their perceptible recognition of sounds articulation and qualities. Arabic phonetic studies have started in Basra School undertaken by prominent scholars such as Al-Khaleel bin Ahmad Al-Faraheedy (died 175 of Hijra) and his student Sibawaih (died 185 of Hijra) and other famous scholars of Basra School. Abu Baker Mohammad bin Al-Hassan bin Duraid Alazdy (died 321 of Hijra) contributed his phonetic research work which he included in his book entitled Jamharat al-Lugha (The Population of Language). Ibn Duraid agreed with other Basri scholars such as Al-Khaleel, Sibawaih and Al-Mubarred on the number

of Arabic letters- i.e. 29 letters. Yet, he classified these letters into 22 consonants and 6 labio-dentals. He further classified consonants into 19 strong sounds and 3 vowels. He also disagreed with Basri scholars on some articulated sounds, together with some phonetic terminology and other phonetic issues.

Key Words: Ibn Duraid - Phonetic Research - Population of Language - Arabic Letters: their articulation and qualities.

المقدمة

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمّد وآل بيته الطيبين الطاهرين.

وبعد:

بلغت الدراسة الصوتيّة الحديثة والمعاصرة بما قامت به من أبحاث في المختبرات الصوتيّة، وباستعمال الأجهزة والبرمجيَّات الصوتيَّة الحديثة مرتبة رفيعة في البحث العلميّ، وأثمرتْ عن نتائج فتحت أبواباً كثيرة للدارسين والباحثين.

ويدرك المتلِّقي -ولاسيَّما العربي- أنَّ ما توصّلت إليه الدراسات الصوتيّة الحديثة والمعاصرة من نتائج دقيقة في أبحاث الفونتكس والفونولوجيا قد سبقهم إلى تسجيلها علماء العربية بما يمتلكون من ذوق حسِّيٍّ متميِّز، وملاحظة دقيقة، وتفكير منطقي دقيق، علَّل وقعَّد لملاحظاته الصوتية، فحدَّد مخارج أصوات حروف العربية وصفاتها، وتأثر الأصوات وتأثيرها بما يجاورها من الأصوات السابقة واللاحقة لها.

حفظ علماء العربية ألفاظها في مدوَّنات وصلت إلى موسوعات لغوية، وكان رائد التأليف في علم المعجم علماً من أبرز أعلام مدرسة البصرة، الخليل بن أحمد الفراهيديّ، الذي أحصى ألفاظ العربيّة بنظام التقليبات، ثُمَّ قسَّم الألفاظ إلى: لفظ مهمل ولفظ مستعمل، فترك الألفاظ المهملة وحفظ الألفاظ المستعملة في موسوعته اللغوية: كتاب العين، التي رتّب كلماتها على أساس مخارج الحروف،

بعدما حدَّد مخارجها وصفاتها في مقدّمة كتابه العين.

وسار ابن دريد على هدي الخليل الفراهيديّ في تأليف موسوعته اللُّغويّة (جمهرة اللُّغة)، التي رتَّب ألفاظها وَفق ترتيب حروف الهجاء، بعدما قدَّم بحثاً صوتيّاً في بيان مخارج الحروف وصفاتها.

وهذا بحث في الدرس الصوتيّ عند ابن دريد في كتابه (جمهرة اللُّغة)، وهو خطوة في مشروع تسجيل البحث الصوتيّ عند علماء مدرسة البصرة تحت عنوان (مدرسة البصرة الصوتية)، الذي نحاول فيه أن نسجل آراء علماء البصرة في الدرس الصوتي؛ لأنَّهم أوَّلُ من حدَّدَ عدد حروف العربية، وذاقَها، وحدَّدَ مخارجَها وصفاتِها، والعلاقاتِ بين الأصوات في بنية الكلمة، أو الجملة، أو النص بشكل عام.

درسَ ابنُ دريد أصواتَ حروف العربية في كتابه (جمهرة اللُّغة)، ففرض لحروف هجاء العربية قسمةً ميزتْها بعضَها عن بعض، ثمَّ أخذ يحدِّدُ مخارج الأصوات، ويوزِّعُ الأصوات عليها، فابتدأ بأقصى الحلق بمنطقة الأوتار الصوتية، لينتهي بالشفتين؛ جرياً على ما قام به الخليل وسيبويه.

فجاء البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما عددُ حروف العربية؟
- ما القسمة الصوتية لحروف الهجاء؟
- ما أعضاء النطق الرئيسة؟
- ما مخارج حروف العربية؟
- ما صفات حروف العربية؟

- ما العلاقة بين الأصوات المتجاورة؟
- ما العلاقة بين الأصوات التي تصدر من مخرج واحد؟

أهمِّيَّة الدراسة

تسجِّل الدراسة أبعادَ الدرس الصوتيّ في كتاب (جمهرة اللُّغة) لابن دريد.

الدراسات السابقة

هناك دراسة سابقة ظهرت تحت عنوان (الفكر الصوتيّ عند ابن دريد والكوفيّين)، للدكتور خليل إبراهيم العطية، صادر عن دار الشؤون الثقافية العامّة في وزارة الثقافة، العراق – بغداد.

وهو يختلف عمّا جئت به في البحث من الحديث عن كتابه جمهرة اللُّغة، وعدد الأصوات، وقسمته لها، والمصطلح الصوتي عنده، ومخارج الأصوات، وصفاتها، وتبادل التأثير والتأثر بين المتحدة في جنس المخرجَ، لينتهي البحث بخاتمة ونتائج البحث، وقائمة المصادر والمراجع التي انتفع منها البحث.

منهج البحث

اتَّخذ الباحث المنهج الوصفيّ التحليليّ في دراسته للبحث الصوتيّ في كتاب (جمهرة اللُّغة) لابن دريد.

مصادر البحث

استعمل البحث مجموعة من المصادر والمراجع اعتمدها في دراسته، وأفاد منها في توثيق المعلومة بما يُصطلح عليه بالدليل النقليّ، ومن أهمّ هذه المصادر

والمراجع: كتاب العين للخليل الفراهيديّ، وكتاب سيبويه، والمقتضب للمبرِّد، وجمهرة اللُّغة لابن دريد، وسرّ صناعة الإعراب لابن جنِّي، والنشر في القراءات العشر لابن الجزريّ، والأصوات اللُّغويَّة لإبراهيم أنيس، ومناهج البحث في اللُّغة لتمّام حسّان، وعلم الأصوات لكمال بشر، ودراسة الصوت اللُّغويّ لأحمد مختار عمر، ... وغيرها.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد

والحمد لله ربِّ العالمين

ابن دريد ومعجمه (جمهرة اللُّغة)

مولد ابن دريد ووفاته

أبوبكر، محمّد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، الأزديّ، القحطانيّ، اللُّغويّ، البصريّ. ولد في البصرة في سكَّة صالح عام (٢٢٣هـ) في خلافة المعتصم، وكان أبوه من الرؤساء من ذوي اليسار، وتنقل بين البصرة، وعُمان، وفارس، وبغداد، وتوفي في خلافة الراضي بالله عام (٣٢١هـ)، ودفن في مقبرة الخيزران في بغداد.[١]

أساتذته

طلب الأدب وأشعار العرب، وعلم النحو، واللُّغة، وأنساب العرب، فتتلمذ على يد كبار علماء البصرة، فأخذ عن عبدالرَّحمن بن أخي الأصمعيّ، وأبوحاتم سهل بن محمّد السِّجستانيّ، وأبو الفضل العبّاس بن الفرج الرّياشيّ، وعمّه الحسن بن دريد، وأبوعثمان سعيد بن هارون الأشناندانيّ. وكان ابن دريد (أعلم الشعراء، وأشعر العلماء)[٢]، فلَه شعر كثير في أغراض مختلفة.

تلامذتُهُ

ومن أبرز تلامذته: أبوسعيد، الحسن بن عبدالله السيرافيّ، وأبو عليّ القالي صاحب الأمالي، وأبو الفرج الأصفهانيّ صاحب الأغاني، وأبو عبد الله الحسين ابن أحمد بن خالويه، وأبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجّاجي، وأبو الحسن عليّ بن عيسى الرُّمَّانيّ، وأبو عبد الله محمّد بن عمران المرزبانيّ صاحب كتاب

طبقات الشعراء، وأبو عليّ الفضل بن شاذان، وأبو القاسم عمر بن محمّد بن يوسف الكاتب، وغيرهم[٣].

مؤلّفاته

لابن دريد تصانيف كثيرة، منها: جمهرة اللُّغة، والسرج واللُّجُم، والاشتقاق، وكتاب الخيل الكبير، وكتاب الخيل الصغير، وكتاب الأنواء، وكتاب المجتنى، وكتاب المقتبس، وكتاب الملاحن، وكتاب رواة العرب، وكتاب ما سئل عنه لفظاً فأجاب عنه حفظاً، وكتاب اللُّغات، وكتاب غريب القرآن، وكتاب أدب الكاتب، وكتاب الوشاح في الأدب، وكتاب المقتني، وكتاب فعلت وأفعلت، وكتاب تقويم اللِّسان، وكتاب المطر، وكتاب المقصور والممدود، وكتاب الأمالي، وكتاب السلاح، وكتاب اشتقاق أسماء القبائل، وكتاب روَّاد العرب، وكتاب الوشاح، وله ديوان شعر جمعه السيِّد محمّد بدر الدين العلويّ[٤].

نبذة عن معجمه (جمهرة اللُّغة)

أبرز مؤلَّفات ابن دريد معجمه اللُّغويّ (جمهرة اللُّغة)، الذي «رواه من حفظه سنة (٢٩٧هـ)، فما استعان بالنظر في شيءٍ من الكُتُب»[٥] وأراد له أنْ يسدَّ جهل الناس باللُّغة ممّا رآه من عزوفهم عن الأدب، وتثاقلهم عن طلبه وتعلّمه، بل عداوتهم له، فأنشأ هذا الكتاب على مثال علماء العربيَّة الذين سبقوه، وبناه على ما أصَّلوه، واغترف من كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيديّ[٦]، فقال: «فالمنصف له بالغلب معترف، والمعاند متكلِّف وكلُّ مَن بعده له تبع، أقرَّ بذلك أم جحد»[٧] ولكنّه ترك ترتيب الخليل لمعجمه الذي رتّب مادّته اللُّغويّة على

أساس مخارج الحروف؛ وذلك «لثقوب فهمه، وذكاء فطنته، وحدَّة أذهان أهل دهره»[٨]. ورتَّب مادَّته اللُّغويّة على ترتيب حروف المعجم، فقدْ «كان علم العامَّة بها كعلمٍ الخاصَّة، وطالبها من هذه الجهة بعيداً من الحيرة مشفياً على مراده»[٩].

وهجاه أحد الشعراء، لَمَّا علم أنَّه عمل كتاباً في اللُّغة جمع فيه ألفاظ العربيّة بعنوان: جمهرة اللُّغة، وذلك بقوله[١٠]:

ابنُ دريـــدٍ بقـرَه وفيـه عـيٌّ وشــرَهْ
ويَـدَّعي مِـن حُمقه وضعَ كتاب الجمهره
وهـو كتـابُ العيـ ن إلّا أنَّـه قـدْ غيَّـره

يبدو أنَّ الشَّاعر كان متحاملاً على ابن دريد ظالماً له، فهو لم يدَّعِ شيئًا، بل صرَّحَ بأنَّه يقتفي خطى الخليل في كتاب العين، فقال: (وكلّ مَنْ بعده له تبع أقرَّ بذلك أم جحد)[١١].

الدرس الصوتيّ عند ابن دريد في معجمه

لم يدرس ابن دريد مخارج أصوات حروف العربيَّة وصفاتها لذاتها، وإنَّما درسها لغاية معجميَّة؛ لمعرفة المعرَّب والدَّخيل، وجاء ذلك في قوله: «وإنَّما عرفتك المجاري لتعرف ما يأتلف منها ممَّا لا يأتلف، فإذا جاءتك كلمة مبنيَّة من حروف لا تؤلّف مثلها العرب، عرفتَ موضع الدَّخل منها، فرددتها غير هائب لها»[١٢].

مصادر الدرس الصوتيّ في معجمه

اقتفى ابن دريد أثر علماء العربيَّة السابقين له في بيان سبب تأليفه كتابه، وذلك في قوله: «ولم أجرِ في إنشاء هذا الكتاب - جمهرة اللُّغة - إلى الازدراء بعلمائنا، ولا الطعن في أسلافنا، وأنَّى يكون ذلك، وإنَّما على مثالِهم نَحتذي، وبسبلهم نقتدي، وعلى ما أصَّلوا نبتني»(١٣).

فقد ذكر بعض الأعلام الذين أخذ عنهم، فقال: «ألَّف أبو عبدالرَّحمن الخليل ابن أحمد الفرهوديّ -رضوان الله عليه- كتاب العين، فأتعب مَن تصدَّى لغايته، وعنَّ من سما إلى نهايته ،...، وكلُّ مَن بعده له تبع، أقرَّ بذلك أم جحد»(١٤).

وأخذ عن أبي عثمان سعيد بن هارون الأشنانديّ أو الأشناندانيّ (ت٢٥٦هـ)، الذي أخذ عن الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، وذلك في قوله: «سمعت الأشناندانيّ، يقول: سمعتُ الأخفش، يقول: سُمِّيت الحروف مذلقة؛ لأنَّ عملها في طرف اللِّسان، وطرف كلِّ شيئًا ذلقه»(١٥).

وأخذ عن سيبويه، وذلك في قوله: «ذكر قوم من النحويِّين أنَّ هذه التِّسعة والعشرين حرفاً لها ستَّة عشر مجرى»(١٦)، وهذا ما صرَّح به سيبويه في كتابه بقوله: «فأصل حروف العربيَّة تسعة وعشرون حرفاً،...، ولحروف العربيّة ستَّة عشر مخرجاً»(١٧).

المصطلح الصوتيّ في جمهرة ابن دريد

ورد في جمهرة ابن دريد مجموعة من المصطلحات الصوتية وضع لها مفاهيم خاصّة به تفرّد في بعضها عن النحويِّين واللُّغويِّين، فمِن ذلك:

مصطلحات صوتيَّة عامَّة – مصطلحات مخارج الأصوات – مصطلحات صفات الأصوات.

المصطلحات الصوتيّة العامَّة

الحرف في اللُّغة: «حَرْفُ كل شيء: حدُّه وناحيته. وناقةٌ حَرْفٌ: ضامر. وفلان على حَرْفٍ من هذا الأمر، أي: منحرِف عنه مائل»[١٨].

في الاصطلاح: استعمل ابن دريد مصطلح الحرف في الدلالة على الرمز الكتابيّ للحرف، وفي الدلالة على صوته، فقال: «الحروف المعجمة ،...، هي قطب الكلام ومحرنجمه بمخارجها ومدارجه وتباعدها وتقاربها، وما يأتلف منها وما لا يأتلف»[١٩]، واستعمله علماء البصرة قبله، كأبي الأسود الدؤلي: «إذا رأيتني قدْ فتحتُ فمي بالحُرف، فانقط نقطة فوقه على أعلاه»[٢٠]، والخليل[٢١]، وسيبويه[٢٢]، والمبرد[٢٣].

واستعمل اللُّغويُّون المحدثون مصطلح الحرف في الدلالة على الرمز الكتابيّ، واستعملوا مصطلح الصوت في الدلالة على لفظ الحرف، أو صوت الحرف[٢٤].

المأخذ

استعمل ابن دريد مصطلح المأخذ، وذلك في قوله: «الهمزة، والهاء، والحاء، والعين، والخاء، والغين مأخذهنَّ من أقصى الحلق إلى أدناه»[٢٥]، بدلالة مصطلح المخرج، والمدرج، والحيِّز، وهو ما تفرَّد به[٢٦].

المخرج

استعمل ابن دريد هذا المصطلح بقوله: «أمَّا الهمزة منهنَّ، فمن مخرج أقصى

الأصوات»[٢٧]، وهو من مصطلحات الخليل[٢٨]، وهو النقطة التي يتمُّ عندها اعتراض الهواء الخارج من الرئتين، فيصدر عندها صوت الحرف[٢٩].

الصوت

ابن دريد أوَّل مَن استعمل مصطلح الصوت في دلالته على الحرف، كأنَّه رادف بين مصطلح الحرف ومصطلح الصوت، وذلك بقوله: «أمَّا الهمزة منهُنَّ، فمِنْ مخرج أقصى الأصوات»[٣٠]، وهو يريد بالصوت صوت الحرف، ويعرِّف ابن جنّي الصوت، بقوله: «الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلاً متصلاً حتّى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمَّى المقطع أينما عرض له حرفاً، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها»[٣١]، فالصوت اللُّغويّ هو ما يُنتجه الجهاز النطقي، وتُدركه الأذن، ويدخل في بناء الكلمة[٣٢].

وقال المحقِّقان لكتاب العين: «ومن المفيد أنْ نلاحظ أنَّ مصطلح (صوت) لم يرد في مادَّة الخليل الصوتيَّة»[٣٣]، وكذلك سيبويه، استعمل مصطلح الحرف مثل أُستاذه الخليل، ولم يستعمل مصطلح الصوت، إلَّا فيما هو مصاحب للحرف من مدِّ الصوت، وليس صوت الحرف: «واعلم أنَّ هذه الحروف التي يسمع معها الصوت والنفخة في الوقف، لا يكونان فيهنَّ في الوصل إذا سكن؛ لأنَّك لا تنتظر أنْ ينبوَ لسانك؛ ولا يفتر الصوت حتّى تبتدئ صوتاً. وكذلك المهموس؛ لأنَّك لا تدع صوت الفم يطول حتّى تبتدئ صوتاً»[٣٤]، والمبرد -أيضاً- تبعهما في هذا الاستعمال الاصطلاحيّ.

الجَرْس

استعمله ابن دريد بمعنى الصوت، فقال: «وأمّا الحرف التاسع والعشرون، فجرس بلا صرف، يريد أنَّه ساكن لا يتصرَّف في الإعراب، وهو الألف الساكنة»، والجرس «أي: الصوت والحسّ»[٣٥]، والجرس «هو الصوت الخفيّ»[٣٦]، وهو من مصطلحات الخليل، وذلك بقوله: «يتوهَّمون في حُسن الحركة ما يتوهَّمون في جَرْس الصوت»[٣٧]، فـال «جَرْس نَغْمَة أو حِسُّ حَرَكةٍ»[٣٨].

المدرج

استعمله ابن دريد، بقوله: «العين تتلو الحاء في المدرج والارتفاع»[٣٩]، وهو من مصطلحات الخليل[٤٠]، وهو يحمل الدلالة الاصطلاحيَّة للمخرج نفسها، فالمخرج، والمأخذ، والحيِّز، والمجرى ألفاظ متعدِّدة استُعملت لمعنى واحد.

المجرى

هو المدرج، والحيِّز، والمخرج، والمأخذ، فمخرج الصوت هو النقطة المعينة لجريان الصوت المعين[٤١].

الجنس

استعمل ابن دريد هذا المصطلح وهو يريد به أحد أعضاء النطق، نحو قوله: «فهذا جنس حروف الحلق، وأمَّا جنس حروف أقصى الفم من أسفل اللِّسان،...»[٤٢]، واستعمله الفرَّاء (ت ٢٠٧هـ) قبله، وهو يُريد المعنى نفسه، في قوله: «وسمعتُ بعض العرب، يقول: أتيت فلاناً فبشبش بي من البشاشة، وإنَّما فعلوا ذلك؛ كراهية اجتماع ثلاثة أحرف من جنس واحد»[٤٣]، واستعمله المبِّرد

(ت ٢٨٥هـ)، بقوله: «لئلَّا يلتقي حرفان من جنس واحد»[٤٤].

مصطلحات مخارج الأصوات

الحلق Pharyngal: هو الحلقوم، وجمعه: الحلوق. وهي المنطقة المحصورة بين الحُنجرة التي فيها الأوتار الصوتيَّة إلى بداية الفم عند منطقة اللَّهاة[٤٥].

أقصى الحلق: استعمل ابن دريد هذا المصطلح، بقوله: «حروف الحلق، وهي: الهمزة، والهاء، والحاء، والعين، والخاء، والغين مأخذهنَّ من أقصى الحلق إلى أدناه»[٤٦]، واستعمل هذا المصطلح بلفظ آخر، فـ «أمَّا الهمزة، فمن مخرج أقصى الأصوات»[٤٧]، وهو يريد به منطقة الحنجرة، أو تفَّاحة آدم التي تضمُّ الأوتار الصوتيَّة[٤٨] وأقصى الحلق من مصطلحات الخليل، بقوله: «وأمَّا الهَمْزة، فَمَخْرَجُها من أَقْصَى الحَلْق»[٤٩]، وأقصى الأصوات هو أقصى الحلق مخرج صوت الهمزة.

أدنى الحلق: هو آخر الحلق عند بداية الفم في منطقة اللَّهاة عند منطقة جذر اللسان[٥٠]. لم يستعمل الخليل هذا المصطلح، واستعمله سيبويه[٥١]، والمبرِّد[٥٢]، وابن دريد[٥٣]، وابن الجزريّ في النشر: «المخرج الرابع -أدنى الحلق إلى الفم- وهو للغين والخاء»[٥٤].

أقصى الأصوات: هو أقصى الحلق، وهي منطقة الحَنجرة التي تضمُّ الأوتار الصوتيَّة[٥٥]. مصطلح لم يستعمله غير ابن دريد، في قوله: «أمَّا الهمزة منهنَّ، فمن مخرج أقصى الأصوات، والهاء تليها»[٥٦].

موضع النفس: هو منطقة التقاء فتحة الهواء مع فتحة الطعام، أي: موضع فتحة لسان المزمار[٥٧]. قال الفيروز آبادي: «والرِّئَةُ مَوْضِعُ النَّفَسِ»[٥٨]، فموضع

النَفَس الذي أراده ابن دريد بقوله: «والهاء تليها، وهي من موضع النفس»[٥٩].

عكدة اللِّسان: هو جذر اللِّسان، أو أسفل اللِّسان، أي: مكان اتِّصال جذره في داخل الفم. استعله الخليل في مصطلحاته الصوتيّة، نحو قوله: «وأمَّا مَخْرَج الجيم والقافِ والكافِ، فمن بين عُكدة اللِّسان وبين اللَّهاة في أقصى الفَم»[٦٠]، واستعمله ابن دريد في قوله: «لتفشيِّ الشين وقربها من عكدة اللِّسان، بل هي مجاوزة للعكدة إلى الفم»[٦١].

الفم: استعمل ابن دريد هذا المصطلح، في قوله: «ومن جنس الفم -أيضاً- ما مخرجه إلى الهواء من الشفتين: الواو والياء، وهما إلى الثنية اليمنى»[٦٢].

الثنية اليُمنى: استعمل ابن دريد هذا المصطلح في كلامه عن مخرج الواو والياء[٦٣].

أقصى الفم: استعمل ابن دريد هذا المصطلح، بقوله: «جنس حروف أقصى الفم من أسفل اللِّسان، فهنَّ القاف والكاف، ثمَّ الجيم، ثمَّ الشِّين»[٦٤]، وهو من مصطلحات الخليل، بقوله: «واللَّهاة أَقْصَى الفَمِ، وهي لَحْمة مُشرفة على الحَلْق»[٦٥].

أدنى الفم: استعمل ابن دريد هذا المصطلح، بقوله: «ومن جنس حروف أدنى الفم: التاء والطاء والدال»[٦٦].

الغار الأعلى: استعمل ابن دريد هذا المصطلح، بقوله: وأدنى من حروف أدنى الفم «ممَّا هو شاخص إلى الغار الأعلى: الظاء والثاء والذال والضَّاد»[٦٧].

أسفل اللِّسان: هو من مصطلحات ابن دريد، استعمله بقوله: «جنس حروف أقصى الفم من أسفل اللِّسان، فهنَّ القاف والكاف، ثمَّ الجيم ثمَّ الشِّين»[٦٨]، واللِّسان هو عضو لحميّ فيه أوردة وشرايين وأعصاب كثيرة، متحرِّك داخل الفم،

يبدأ من عكدة اللِّسان، أو جذره، أو أسفله إلى طرف اللِّسان، أو ذلقه، أو أسلته[٦٩].

وسط اللِّسان: استعمل ابن دريد هذا المصطلح، بقوله: «حروف وسط اللِّسان مما هو منخفض: السِّين، والزاي، والصَّاد»[٧٠].

الشَّفَة: استعمل ابن دريد هذا المصطلح، بقوله: الحروف المذلقة ستَّة أحرف، ولها جنسان: «جنس الشَّفَة، وهي: الفاء، والميم، والباء»[٧١].

أسلة اللِّسان: استعمل ابن دريد هذا المصطلح، بقوله: الجنس الثاني من الحروف المذلقة «بين أسلة اللِّسان إلى مقدَّم الغار الأعلى، وهي: الراء، والنون، واللَّام»[٧٢].

الخيشوم: استعمل ابن دريد هذا المصطلح، بقوله: «الغنَّة صوت من أصوات الخيشوم، والخيشوم مركَّب فوق الغار الأعلى، وإليه يسمو هذا الصوت»[٧٣].

مصطلحات صفات الأصوات

المصمتة: استعمل ابن دريد هذا المصطلح، بقوله: يجمع الحروف لقبان: المذلقة والمصمتة، «والمصمتة اثنان وعشرون حرفاً»[٧٤]، وإنَّما سمِّيت «مصمتة»؛ لأنَّها أُصمتتْ أنْ تختصَّ بالبناء إذا كثرتْ حروفه؛ لاعتياصها على اللِّسان[٧٥]، أي: أنها حروف منعت من بناء كلمة في لغة العرب إذا زادت عن ثلاثة أحرف، حتّى يكون معها حرف من الحروف المذلقة[٧٦].

المذلقة: استعمل ابن دريد هذا المصطلح، بقوله: «المذلقة ستَّة أحرف»[٧٧]، وإنَّما سمِّيت مذلقة؛ «لأنَّ عملها في طرف اللِّسان وطرف كلِّ شيءٍ ذَلْقه، وهي أخفّ الحروف، وأحسنها امتزاجاً بغيرها»[٧٨].

الصِّحاح: استعمل ابن دريد هذا المصطلح، بقوله: «المصمتة اثنتان وعشرون

حرفاً ،...، تسعة عشر حرفاً صِحاح»[٧٩].

المعتلَّات: استعمل ابن دريد هذا المصطلح، بقوله: «المصمتة اثنتان وعشرون حرفاً ثلاثة منها معتلَّات»[٨٠].

الغنَّة: استعمل ابن دريد هذا المصطلح، بقوله: «الغنَّة صوت من أصوات الخيشوم، والخيشوم مركَّب فوق الغار الأعلى، وإليه يسمو هذا الصوت»[٨١].

الحروف المعتلَّة: استعمل ابن دريد هذا المصطلح، بقوله: «الحروف المعتلَّات الياء، والواو، والهمزة»[٨٢].

المدّ واللِّين: قال ابن دريد: «هي ثلاثة: (الواو، والياء، والألف)، وإنّما سمِّيَت ليِّنة؛ لأنَّ الصوت يمتدّ فيها، فيقع عليها التَّرنُّم في القوافي، واحتملت المدّ؛ لأنَّها سواكن اتَّسعت مخارجها حتّى جرى فيها الصوت»[٨٣] ؛ لتحرّك الحرف الذي قبلها بحركة مجانسة لحرف المدِّ الساكن، فالواو الساكنة مضموم قبلها، والياء الساكنة مكسور ما قبلها، والألف ملازمة لسكون، وما قبلها مفتوح دائماً[٨٤].

الحروف المعجمة: فالمعجمة صفة للحروف، ومراده حروف المعجم، وحروف المعجم يمكنه ابتداء كلمة بكلٍّ منها، ما عدا حرف الألف، فلا يمكنه ابتداء كلمة بها؛ لأنَّها ساكنة دائماً؛ ولأنَّ «اللِّسان ممتنع من أنْ يبتدئ بساكن، أو يقف على متحرِّك»[٨٥]، فإذا كانت كلمة أوَّلها ألف احتجتَ أنْ تحرِّكها صارت همزة لحركتها؛ فلذلك لم يعد الألف في الحروف التي تبتدأ بها الكلمات في المعجم، فصارت حروف العربيّة التسعة والعشرون في المعجم ثمانية وعشرين حرفاً بعد إسقاط الألف منها.

الحروف المهموسة: قال ابن دريد: «إنَّما سمِّيت مهموسة؛ لأنَّه اتَّسع لها

المخرج، فخرجت كأنَّها متفشِّية»[٨٦]، وعند اللُّغويِّين المحدثين هي أصوات لا تتذبذب الأوتار الصوتيَّة عندَ النطق بها[٨٧] .

الحروف المجهورة: قال ابن دريد: «سمِّيت مجهورة؛ لأنَّ مخرجها لم يتَّسع، فلم تسمع لها صوتاً»[٨٨]، وعند اللُّغويِّين المحدثين: هي أصوات تتذبذب الأوتار الصوتية عندَ النطق بها.[٨٩]

الحروف الرَّخوة أو الاحتكاكيَّة: قال ابن دريد: «سمِّيت رَخِوة؛ لأنَّها تسترخي في المجاري»[٩٠]، وعند اللُّغويِّين المحدثين: هو تضيُّق أو حبس للهواء في مجرى التنفُّس عند النطق بالحرف في مخرجه، أو مدرجه وحيّزه، دون أنْ يكون الحبس تامًّا[٩١].

الحروف الشديدة أو الانفجاريّة: هو تضيُّق أو حبس للهواء في مجرى التنفّس عند النطق بالحرف في مخرجه، أو مدرجه وحيّزه، حبساً تامًّا[٩٢].

الحروف المطبقة: قال ابن دريد: هي الصّاد، والضّاد، والطاء، والظاء؛ «لأنَّك إذا لفظتَ بها، أطبقتَ عليها؛ حتّى تمنع النفس أنْ يجريَ معها»[٩٣]، فعند النطق بهذه الأصوات يرتفع اللِّسان إلى الحَنَك الأعلى، وينطبق عليه[٩٤].

مخارج حروف العربيَّة وصفاتها

الفونتكس Phonetics وهو علم الأصوات العام الذي يدرس مخارج الأصوات وصفاتها، والفونولوجيا Phonology وهو علم الأصوات التشكيليّ أو الوظيفيّ الذي يدرس علاقة الأصوات المتجاورة بعضها ببعض في الكلمة أو في الجملة[٩٥].

إنَّ أوَّلَ مَن ذاق حروف العربيّة وعرف مخارجها وصفاتها الخليل بن أحمد الفراهيديّ[٩٦]، وابن دريد اقتفى أثر الخليل في معجمه، وفي درسه الصوتيّ، وإن اختلف معه في مخارج بعض الأصوات؛ لتباعد الزمن بينهما، وقد يكون لاختلاف طريقة ذوق الحروف، ولاسيَّما أنَّ ابن دريد لم يبيِّن لنا طريقته في تحديد مخارج الحروف وصفاتها.

عدد حروف اللُّغة العربيَّة وأصواتها

ذكر ابن دريد أنَّ ما يحتاج إليه متعلِّم العربيَّة معرفة «الحروف المعجمة التي هي قطب الكلام ومحرنجمه بمخارجها ومدارجها، وتباعدها وتقاربها، وما يأتلف منها وما لا يأتلف»[٩٧].

إنَّ عدد الحروف التي استعملتها العرب في كلامها من الأسماء والأفعال والحروف، هي: «تسعة وعشرون حرفاً»[٩٨]، منها ما اختصَّت به اللُّغة العربيَّة دون غيرها من لغات الأُمم، كـ «الحاء، والظاء»[٩٩].

استدرك ابن دريد أنَّ هناك من زعم أنَّ الحاء في السريانية والعبرانية والحبشية، و«الظاء وحدها مقصورة على العرب»[١٠٠] وذكر ابن دريد أن حرف الهمزة من خصائص العربيَّة[١٠١].

ذكر ابن فارس (ت٣٩٥هـ) في كتابه «الصاحبي في فقه اللُّغة»: أنَّ حروف العربيَّة التي يتألَّف منها كلامها ثمانية وعشرون حرفاً، واختصَّت اللُّغة العربيَّة من الحروف بالهمزة، والضّاد، الحاء، والظاء[١٠٢].

اختصَّت اللُّغة العربيّة بأربعة حروف دون غيرها من اللُّغات العبريَّة والسريانيَّة والحبشيَّة، وهي: الهمزة، والضّاد، والظاء، والغين.

تحدَّث ابن دريد عن الحروف التي «لا تتكلَّم فيها العرب إلّا ضرورة، فإذا اضطرُّوا إليها حوَّلوها عند التكلُّم بها إلى أقرب الحروف من مخارجها»[١٠٣]، فمن ذلك[١٠٤]:

* **الحرف الذي بين (الباء، والفاء)**: ويُنطق مثل الباء المثلَّثة في الفارسيَّة أو P في الإنجليزيّة، نحو: كلمة (بور)، أو ينطقونها: (فور) بالفاء المثلَّثة.

* **الحرف الذي بين (القاف، والكاف)**: ينطقونها: كَ، مثل الكاف الفارسيَّة، فيقولون في (قال): كَال؛ وقوم = كَوم.

* **الحرف الذي بين (الجيم، والكاف)**: ينطقونها: كَ، مثل الكاف الفارسيَّة، فيقولون في: (جمل): كَمل.

* **الحرف الذي بين (الياء، والجيم)**: ينطقونها: الجيم الفارسيّة المثلَّثة، فيقولون في (غلامي): غلامج.

* **الحرف الذي بين (الياء، والشين)**: ينطقونها: شين، فيقولون في: (غلامي): غلامش.

مخارج حروف اللُّغة العربيَّة:

قسَّم ابن دريد الحروف على سبعة أجناس، أي: مخارج، يجمعهنَّ قسمان، هما: المصمتة، وعددها اثنان وعشرون حرفاً، والمذلقة، وعددها ستَّة حروف.[١٠٥]

إنَّما سمِّيت الحروف مُذلقة؛ «لأنَّ عملها في طرف اللِّسان، وطرف كلّ شيءٍ ذَلْقه، وهي أخفُّ الحروف، وأحسنها امتزاجاً بغيرها»[١٠٦]، وسمِّيت الحروف مُصمتة؛ «لأنَّها أُصمتت أنْ تختصَّ بالبناء إذا كثرت حروفه؛ لاعتياصها على

اللِّسان»[١٠٧]، وقال ابن جنِّي في بيان معنى المصمتة: إنَّها «قدْ صُمِتَ عنها أنْ تُبنى منها كلمة رباعيّة أو خماسيّة معرَّاة من حروف الذلاقة»[١٠٨]، أي إنَّه لابدَّ من وجود حروف الذلاقة في الكلمة الرباعيَّة أو الخماسيَّة.

ثمَّ قسَّم الحروف المصمتة على صنفين، هما: الصحيحة، وعددها تسعة عشر حرفاً، والمعتلَّات، وعددها ثلاثة حروف[١٠٩].

وشرع في بيان أقسام الحروف الصحيحة، كالآتي[١١٠]:

١- **جنس حروف الحلق**: عددها ستّة حروف، رتَّبها بحسب مخارجها من أقصى الحلق إلى أدناه: «الهمزة، والهاء، والحاء، والعين، والخاء، والغين»، فأخذ يرتِّب الحروف بحسب مخارجها، فقال: «أمّا الهمزة منهنَّ، فمِن مخرج أقصى الأصوات، والهاء تليها، وهي مِن موضع النَّفَس، والحاء أرفع منها، وهي أقرب حرفٍ يليها ،...، والعين تتلو الحاء في المدرج والارتفاع ،...، والخاء أرفع منها، وهي تلي العين، والغين على مدرج الخاء، إلَّا أنَّها أسفل منها، فهذا جنس حروف الحلق»[١١١] فاتَّفق ابن دريد مع الخليل، وسيبويه، والمبرِّد، في مخرج الهمزة من أقصى الحلق[١١٢]، واختلفوا جميعهم في ترتيب مخارج حروف الحلق[١١٣].

٢- **جنس حروف أقصى الفم من أسفل اللِّسان**: عددها أربعة حروف، رتَّبها من الأقصى إلى الأقرب، كالآتي: «القاف، والكاف، والجيم، والشِّين»، فالشِّين متفشِّية في الفم، قريب مخرجها من عكدة اللِّسان، بل هو متجاوز لعكدة اللِّسان، وهو أقرب إلى الفم[١١٤].

٣- **جنس حروف وسط اللِّسان**: عددها ثلاثة حروف، هي: «السِّين، والزاي، والصاد».

٤- **جنس حروف أدنى الفم**: عددها ثلاثة، هي: «التاء، والطاء، والدال»، وأدنى منها شاخصة باتجّاه الغار الأعلى، وعددها أربعة، وهي: «الظاء، والثاء، والذال، والضاد».

فعدد الحروف الصحيحة هنا عشرون حرفاً مع الهمزة، بينما هو ذكر عددها تسعة عشر حرفاً.

٥- **الحروف المعتلَّات ثلاثة، هي**: «الألف، والواو، والياء»، فـ «الواو، والياء» مخرجهما «إلى الهواء من الشفتين ،...، وهما إلى الثنيَّة اليمنى التي فيها جملة مخارج الحروف وأجناسها»[١١٥]، والألف الذي «هو جرس بلا صرف ،...، فلا يكون إلّا ساكناً أبداً، فمِن أجل ذلك لم يبدؤا به، فإذا احتجت أنْ تحرِّكه تحوِّله إلى لفظ أحد الحروف المعتلَّات «الياء، والواو، والهمزة»، فمن ثَمَّ لم يعد في الحروف المعجمة»[١١٦]، وهو هنا يخالف الخليل وسيبويه في صوت الألف ومخرجه، وأغفل صورته الصوتيَّة في وسط الكلمة وآخرها، وإنْ كانت الكلمة لا تبتدأ به، ولا الكلام[١١٧].

فيكون مجموع الحروف المصمتة ثلاثة وعشرون حرفاً، ينقص منها الألف الذي ليس له مخرجٌ عنده، وإنَّما هو يظهر بصور ثلاث، هي: «الياء، والواو، والهمزة»، وأغفل وجود صورة الألف الصوتيّة الساكنة في وسط الكلمة وآخرها.

٦- **جنس الفم**: «فمن جنس الفم ما مخرجه إلى الهواء من الشفتين «الواو والياء» وهما إلى الثنيَّة اليمنى»[١١٨].

وشرع في بيان الحروف المذلقة التي عددها ستَّة حروف، وزَّعها على جنسين، كالآتي:

١- **جنس الشَّفَة**: لا عمل للِّسان في حدوثها، وإنَّما هو عمل الشفتين، وعددها ثلاثة حروف، هي: «الفاء، والميم، والباء».

٢- **جنس أسلة اللِّسان إلى مقدَّم الغار الأعلى**: عددهنَّ ثلاثة حروف، هي: «الراء، والنون، واللَّام» ممتزجات بصوت الغنَّة، والغنَّة من أصوات الخيشوم مركَّب فوق الغار الأعلى.

«فهذه جملة مخارج الحروف وأجناسها»[١١٩] الثمانية لحروف العربيَّة التسعة والعشرين حرفاً: المصمتة، والمذلقة ما عدا الألف لم يجعل لها مخرجاً؛ لأنّها ساكنة أبداً، فلا يمكن النطق بها منفردة إلَّا إذا تحوَّلت إلى همزة[١٢٠].

قال ابن دريد: «ذكر قوم من النحويِّين أنَّ هذه الحروف التسعة والعشرين حرفاً لها ستَّة عشر مجرى»[١٢١]، وهو بهذا الكلام يُشير إلى سيبويه؛ إذ إنَّه بعد ذلك يفصِّل القول بمخارج الحروف كما هي في كتاب سيبويه[١٢٢].

صفات حرف العربيَّة:

قسَّم ابن دريد حروف العربية بحسب صفاتها الصوتيّة، وهي كالآتي[١٢٣]:

* **الحروف المهموسة**: عددها عشرة هي: «الهاء، والحاء، والخاء، والكاف، والسِّين، والشِّين، والثاء، والصاد، والتاء، والفاء، وإنَّما سمِّيت مهموسة؛ لأنَّه اتَّسع لها المخرج، فخرجت كأنَّها متفشِّية»[١٢٤].

* **الحروف الشديدة**: عددها تسعة عشر حرفا هي: «الهمزة، والألف، والعين، والغين، والقاف، والجيم، والياء، والضَّاد، واللَّام، والنون، والراء، والزاي، والدال، والذال، والطاء، والظاء، والباء، والواو، والجيم، وسمِّيت مجهورة؛ لأنَّ

مخرجها لم يتَّسع، فلَم تسمع لها صوتاً»[١٢٥].

* **الحروف الرَّخوة**: عددها أربعة عشر حرفا هي: «الحاء، والكاف، والخاء، والسِّين، والشِّين، والعين، والغين، والصاد، والضَّاد، والظاء، والذال، والتاء، والفاء، والزاي، سمِّيت رخوة؛ لأنَّها تسترخي في المجاري»[١٢٦].

* **حروف المدِّ واللِّين**: عددها ثلاثة حروف، هي: (الواو، والياء، والألف)، وهي أصوات ساكنة دائماً، يمتدُّ فيها الصوت؛ لذا سمِّيت أصوات المدِّ واللِّين.

* **الحروف المطبقة**: عددها أربعة حروف، هي: «الصَّاد، والضَّاد، والطاء، والظاء»، وإنَّما سمِّيت مطبقة؛ «لأنَّك إذا نطقت بها، أطبقتَ عليها؛ حتَّى يمتنع النفَس أنْ يجريَ معها»[١٢٧].

* **الحروف الشديدة**: «الطاء، والسِّين، والجيم، وغير ذلك ممَّا تقدر أنْ تشدِّده إذا لفظتَ به»[١٢٨]، وهنا لم يكمل ابن دريد عدَّ الحروف الشديدة، وخلط بين مفهوم الأصوات الشديدة والشدَّة كما أنَّه اضطرب في تحديد صفة صوت السِّين؛ إذ جعله رخواً مرَّة، وشديداً مرَّة أُخرى، وهاتان صفتان متضادَّتان لا تجتمعان في صوت واحد.

واكتفى ابن دريد بذكر هذه الصِّفات الصوتيَّة، ولم يذكر غيرها؛ معتمداً على نظر المتلقِّي وإعمال فكره، وهو بهذا لم يقصد دراسة أصوت حروف اللُّغة العربية، وإنَّما هو يحدِّد سبب بحثه بقوله: «إنَّما عرَّفتك المجاري، لتعرف ما يأتلف منها ممَّا لا يأتلف، فإذا جاءتك كلمة مبنيَّة من حروف لا تؤلِّف مثلها العرب، عرفتَ موضع الدخل منها، فرددتها غير هائب لها»[١٢٩].

وقدْ جاءت الدراسة الفونولوجيَّة للأصوات، على خمسة أصناف: الحروف

التي لم تأتلف في كلمة، تسهيل الهمزة، والإبدال، والإدغام.

١. الحروف التي لم تأتلف في كلمة

القاف والكاف قال ابن دريد: «لم تأتلف الكاف والقاف في كلمة واحدة إلَّا بحواجز، فليس في كلامهم: قك، ولا كق»[١٣٠].

الجيم والكاف لم تأتلف في كلام العرب الجيم والكاف في كلمة واحدة بدون حواجز، نحو: «جك، ولا كج»[١٣١].

٢. تسهيل الهمزة

عُرِف عن العرب أنَّهم يحقِّقون الهمزة في كلماتٍ من العربيَّة، ويخفِّفونها في كلماتٍ أُخرى تبعاً لمسائل صوتيَّة عرفوها في اللُّغة العربيَّة. وللوقوفِ على ظاهرة تسهيل الهمزة، فلا بدَّ لنا من الحديث عن مخرجها وصفتها، والأسباب التي تدعو إلى تسهيلها.

ذاق الخليل بن أحمد الفراهيديّ حروف العربيّة، فحدَّد لكلِّ حرف مخرجه، فقال في بيان مخرج الهمزة: «أمَّا الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة»[١٣٢]، وقال سيبويه: «فللحلق منها ثلاثة، فأقصاها مخرجاً: الهمزة، والهاء، والألف»[١٣٣]، وقال المبِّرد: «فمن أقصى الحلق مخرج الهمزة، وهي أبعد الحروف»[١٣٤]، وحدَّد ابن دريد مخرج الهمزة، بقوله: «أمَّا الهمزة منهنَّ، فمن مخرج أقصى الأصوات»[١٣٥] ويريد به أقصى الحلق.

وصفة صوت الهمزة عند القدماء أنَّها مجهورة[١٣٦].

فالهمزة عند اللُّغويِّين القدماء أوّل حروف المعجم، وهي أدخل الحروف في

الحلق، فمخرجها من الحنجرة التي تضمُّ الوترين الصوتيَّين، فبعد التقائهما التقاء محكماً يحبس به الهواء الخارج من الرئتين[١٣٧]، ثُمَّ يفرج عنه، فيندفع الهواء بشدَّة وقوَّة محقِّقاً صوت الهمزة؛ لذا فالصِّفة الصوتيَّة للهمزة عندهم أنَّها مجهورة شديدة[١٣٨].

ومخرج الهمزة عند اللُّغويِّين المحدثين من الحَنجرة، أي: منطقة الأوتار الصوتيَّة[١٣٩]، وهي عند الدكتور إبراهيم أنيس، والدكتور كمال بشر «صوت شديد، لا بالمجهور ولا بالمهموس»[١٤٠]، وعند الدكتور تمّام حسَّان، والدكتور عبدالرحمن أيُّوب مهموسة[١٤١]، ومنهم مَن اتبع خطى اللغويين القدماء، وقال بجهرها[١٤٢].

ولو اتَّبعنا كلام الدكتور إبراهيم أنيس أنَّ الأصوات المجهورة هي التي يهتزُّ لها الوتران الصوتيَّان، والأصوات المهموسة هي التي لا يهتزُّ لها الوتران الصوتيَّان، واتَّبعنا خطاه في التمييز بين الأصوات المجهورة والمهموسة بوضع الأصبع فوق الحنجرة، أو وضعه في الأُذن، أو وضع الكفِّ فوق الجبهة، فإذا شعرنا برنين اهتزاز الوترين الصوتيَّين، فذاك الصوت يكون مجهوراً[١٤٣]؛ لوجدنا صدى رنين الجهر في صوت الهمزة عند النطق بها؛ ولأنَّ صوت الهمزة أثقل الأصوات في العربيَّة، فهي كما قال سيبويه: «نبرة في الصدر تخرج باجتهاد»[١٤٤]، اختصَّت الهمزة بالتحقيق في لغة تميم وقيس، والتخفيف في لغة قريش وأهل الحجاز[١٤٥].

وبهذا نجد ابن يعيش يُرجع تحقيق الهمزة وتخفيفها إلى أسباب لهجيَّة، وهذا ما نجده بيِّناً واضحاً في كلام ابن دريد: «رَثَيْتُ الميِّتَ أَرثيه مَرْثِيَةً، وهَمْدان تقول: رَثَأْتُ الميتَ، مهموز، في معنى رثيتُه»[١٤٦]، وقال ابن دريد: «الكَمْء: واحد الأَكْمُؤ؛ قال أبو بكر: والكَمْأة ليس لها جمع من لفظها. والكَمْوُ لمن لا يهمز، فهو

هذا الكَمْأة، وهو اسم للجنس»[١٤٧]، وقال: «وبنو تميم يهمزون أحرفاً ممّا كان على وزن فَعْل في موضع العين من الفعل ألف ساكنة، نحو: الفأس، والكأس، والرأس، والبأس، والرأل»[١٤٨].

فضلاً عن ذلك، أرجع المبِّرد تخفيف الهمزة لأسباب صوتيَّة، فقال: «الهمزة المحقَّقة فلتباعدها من الحروف، وثقل مخرجها، وأنَّها نبرة في الصدر، جاز فيها التخفيف»[١٤٩] فإذا كانت الهمزة مفتوحة، وقبلها فتحة، وأردت تحقيقها، قلتَ: قرأ الرجل. وإذا أردتَ تخفيفها (نحوت بها نحو الألف؛ لأنَّها مفتوحة، والفتحة من مخرج الألف»[١٥٠]، فقلت: قرا الرجل.

٣. الإبدال

الإبدال في اللُّغة: هو «بَدَلُ الشيء: غيره، وكذلك بَديله. والأبدال، زعموا، واحدهم بَديل»[١٥١]، وفي الأصل هو جعل شيءٍ مكان شيءٍ آخر[١٥٢]، والإبدال في الاصطلاح: هو «أنْ تُقيم حرفاً مكان حرفٍ إمَّا ضرورة، وإمَّا صنعة واستحساناً»[١٥٣]، ذكر ابن دريد في (جمهرة اللُّغة): أنَّ الإبدال يكون بين الحروف التي في جنس مخرج واحد؛ وذلك لتقارب مخارج هذه الأصوات وتداخلها[١٥٤]، نحو:

١. الإبدال بين حروف الحلق

– **الإبدال بين الهمزة والهاء**: مخرج الهمزة من أقصى الأصوات، ويليها مخرج الهاء «والهمزة تدخل على الهاء كثيراً، و – الهاء – تدخل عليها»[١٥٥]، يقولُ ابن دريد: «ألا ترى لو أنَّك ألَّفْتَ بين الهمزة والهاء والحاء، فأمكن لوجدت الهمزة

تتحوَّل هاء في بعض اللُّغات؛ لقربها، نحو قولهم: «هم والله» في «أم والله»، كما قالوا: هراق الماء[١٥٦]، ونحو قولهم: هيهات، و إيهات. وأزيد، وهزيد[١٥٧]. وأَرَقْتُ الماء، وهَرَقْتُهُ»[١٥٨].

- **الإبدال بين الهمزة والعين** اصطلح على إبدال الهمزة عيناً بالعَنْعَنَة ، فقال ابن دريد: «العَنْعَنَة: حكاية كلام، نحو قولهم: عنعنةُ تميم؛ لأنهم يجعلون الهمزة عيناً»[١٥٩]، نحو: «كَعَصْنا» يريد به «كَأَصْنا»، أي: أَكَلْنا. و «عَنَّ» بمعنى «أنَّ» . و «خَبَعَ» بمعنى «خَبَأَ»، و «خِباعُنا» بمعنى «خِباؤنا»[١٦٠]، ونحو: «الجَعْزُ» لغة في «الجَأْز»، وهو الغصص[١٦١].

- **الإبدال بين الهمزة والغين** أورد ابن دريد في ابدال الهمزة غيناً، نحو: ماغَتْ السِّنَّور، تموغُ مُوَاغاً، أي: ماءَتْ السِّنَّور، تموء مُوَاء، إذا صوَّتَتْ[١٦٢]، ونحو: «أَتَّهُ يَؤتَّهُ أتّاً في بعض اللغات، مثل غَتَه، إذا غَتة بالكلام، أو كَبَتَه بالحُجَّةِ»[١٦٣].

- **الإبدال بين الهاء والحاء** مخرج الهاء من موضع النفَس، والحاء أرفع منها، ويصف ابن دريد هذه الظاهرة اللُّغوية بأنَّها كثيرة في كلام الناس، ثمَّ يروي بيتاً لرؤبة بن العجَّاج[١٦٤]:

لله دَرُّ الـغـانِـيـاتِ المُـدَّهِ سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِي

فقوله: «المُدَّهِ» أراد به «المَدح»، ويروى «المزهِ»، ويُريد بها «المزح»[١٦٥].

- **الإبدال بين الحاء والعين** صوت «العين» يتلو صوت «الحاء» في المدرج والارتفاع؛ قال قوم من العرب: «محهم» يريد به «معهم»[١٦٦]، وقال ابن دريد: «العَيْك، والواحدة عَيْكَة، مثل الأيكة، وهو الشجر الملتفّ، وفي بعض اللُّغات: عاك يعيك عَيَكاناً، مثل حاك يحيك حَيكاناً، إذا مشى وحرَّك مَنْكِبيه»[١٦٧].

- **الإبدال بين الحاء والخاء**: الحاء والخاء صوتان حلقيَّان، فموضع مخرج الحاء قريب من مخرج الهاء - مدرجها من موضع النفَس - ولكنَّه أرفع منها، ومخرج الخاء هو أدنى الحلق[١٦٨]، قال ابن دريد: «جارية حَوْثاء وخَوثاء، بالحاء والخاء، وهي الجارية السمينة التارَّة لغتان. قال الشاعر - أُمية بن الأسكر:

عَلِقَ القلبَ حبُّها وهَواها وهي بِكْـر غريــرة خَـوْثـاءُ

بالخاء»[١٦٩]، وخَوْثاءُ هي الجارية السمينة، وتأتي باللُّغتين: جارية حَوْثاء وخَوثاء.

٢. الإبدال بين حروف الفم

جعل سيبويه للقاف مخرجاً مستقلًّا من أقصى اللِّسان، وللكاف مخرجاً مستقلًّا من أسفل موضع القاف من اللِّسان، ثمَّ حدَّد مخرج الجيم والشِّين والياء من وسط اللِّسان[١٧٠]. بينما حدَّد المبِّرد الفم من أقصاه إلى أدناه عند عكدة اللِّسان مخرجاً للقاف والكاف والشِّين والجيم، بحسب ترتيبه لها[١٧١]. وحدَّد ابن دريد حروف جنس الفم: القاف والكاف والجيم والشِّين، التي مخرجها من أقصى الفم إلى عكدة اللِّسان[١٧٢]، وهو هنا يتَّفق مع المبِّرد في مخرج هذه الحروف، ويختلف معه في ترتيب الحرفين الأخيرين، وذكر أنَّ ابدالًا يحصل بين بعض هذه الحروف بسبب اتِّحاد جنس مخرجها، وهو كالآتي:

- **الإبدال بين القاف والكاف** قال ابن دريد في الإبدال بين القاف والكاف: «أكْنعتُ الرجلَ بمعنى أقْنعتُه»[١٧٣]، وقيل: لَقَزهُ، ولَكَزَهُ[١٧٤]، ونُسب إلى عبد الله بن مسعود أنَّه قرأ قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضحى:٩] «... فلا تكْهر»[١٧٥] بكاف ساكنة، وأرى أنَّها تُنطق بـ (كَ)، وهي ما اصطُلح عليها

بالكاف الفارسيّة، وهو نطق عربيّ أصيل بلسان قبائل اليمن، ومازال إلى الآن يُنطق به في اليمن والقبائل العربيّة المهاجرة منها إلى بلدان الوطن العربيّ[١٧٦] .

- الإبدال بين الجيم والشِّين والياء غير المدِّيَّة

من أقصى الفم من أسفل اللِّسان مخرج الجيم والشِّين، ومن الشفتين إلى الثنية اليمنى مخرج الياء[١٧٧] ومن بين وسط اللِّسان ووسط الحنك الأعلى، مخرج الجيم والشِّين والياء عند سيبويه[١٧٨]، وتسمَّى هذه الحروف الثلاثة بالأصوات الشجريَّة[١٧٩]. أورد لنا ابن دريد في إبدال الجيم والياء في قول الراجز[١٨٠]:

خالي عُوَيفٌ وأبو عَلِجّ المُطعِمان اللَّحمَ بالعَشِجّ

فيجعلون ياء المتكلم جيماً، نحو: غلاميّ: غلامجّ، وقد يجعلونها بين الشين والجيم، نحو: غلامشّ[١٨١].

- الإبدال بين الشِّين والكاف قال ابن دريد: «ويقال: بحر لا يُكَشْكَشُ ولا يُنْكَشُ، أي لا يُنْزَح. وكَشكشَةُ بكرٍ: لغة لهم يجعلون كاف المخاطبة شيناً؛ يقولون: عَلَيْش وإلَيْش، يريدون عليكِ وإليكِ»[١٨٢].

وأورد ابن دريد في جمهرته أبياتاً لمجنون ليلى[١٨٣][١٨٤]:

فَعيناش عَيناها وجِيدُش جِيدُها سِوى عَنَّ عظمَ السَّاق مِنْش دقيقُ

وهو يُريد أنْ يقول:

فعيناكِ عيناها وجيدُكِ جيدُها سوى أنَّ عظمَ السَّاق منكِ دقيقُ

- الإبدال بين الجيم والكاف الفارسيَّة لغة مشهورة في اليمن، فيقولون: «كَمل» في مثل كلمة: «جمل»[١٨٥].

- **الإبدال بين القاف والكاف الفارسيَّة**: لغة مشهورة في اليمن، فيقولون: «كَال» في مثل كلمة: «قال»، وقال راجز من بني تميم(١٨٦):

ولا أكَول لكَدر الكَوم كَدنضجت ولا أكَول لباب الدار مكَفول

أي أنَّه يُريد أنْ يقول

ولَا أقولُ لقدرِ القوم قدْ نضجت ولَا أقولُ لبابِ الدارِ مقفولُ

٣. الإبدال بين التاء والطاء والدال والصاد

- **الإبدال بين التاء والطاء** قال ابن دريد في الإبدال بين التاء والطاء: «تَمَتَّى: في معنى: تمطَّى في بعض اللُّغات»(١٨٧).

- **الإبدال بين الدال والطاء** وقال في الإبدال بين الدال والطاء: «الدِّبْق: معروف، يصاد به الطير. وقالوا الطِّبْق في بعض اللُّغات»(١٨٨).

- **الإبدال بين التاء والصَّاد** مخرج التاء ممَّا ما بين طرف اللِّسان وأُصول الثنايا، ومخرج الصاد من ممَّا بين طرف اللِّسان وفويق الثنايا، فهما متجاوران في المخرج(١٨٩).

قال ابن دريد في الإبدال بين التاء والصَّاد: «لِص ولَصّ بَيْنُ اللُّصوصيَّة، والجمع لُصُوص. وفي بعض اللُّغات: لَصْت، والجمع لُصوت، لغة طائيَّة، قال الشاعر:

فتركْنَ جَـرْماً عُيَّـلاً أبنـاؤها وبَني كِنانةَ كاللُّصوتِ المُرَّدِ»(١٩٠).

٤- الإبدال بين الظاء والثاء والذال والضاد

- **الإبدال بين الظاء والضَّاد** «قال أبو حاتم: سمعت أبا زيد، يقول: بنو ضَبَّةَ وحدهم يقولون: فاظتْ نفسه»(١٩١).

- **الإبدال بين التاء والثاء** رادف ابن دريد بين كلمتي: الحفت، والحفث، بقوله:

«والحَفِت: لغة في الحَفِث، وهي القِبَة»[١٩٢]، ورادف بين كلمتي: عتَّ، وعثَّ، بقوله: «عتَّه بالكلام يَعُتُّه عَتّاً، إذا وبَّخه ووَقَمه. قال أبو بكر: عَت وعَثَّ بالتاء والثاء جميعاً»[١٩٣].

- **الإبدال بين الدال والذال** قال ابن دريد: «الدَّحْج، لغة يمانيّة دَحَجَه دَحْجاً، إذا عركه كما يُعرك الأديم. ويقال: ذَحَجَه ذَحْجاً، بالذال المعجمة، وهي أعلى اللُّغتين»[١٩٤].

- **الإبدال بين الذال والزاي** ورد في «كتاب الجمهرة» لابن دريد أنَّ: ذبرت الكتاب أذبره ذبراً، إذا كتبته، ومثلها زبرته، والهذليُّون يجعلون الزَّبْر للكتابة، والذَّبْر للقراءة[١٩٥]. والذَّعْق، والزَّعْق إذا صاح به وأفزعه، وماء زعاق، وذعاق بمعنى واحد[١٩٦]، ويُقال: «ما سمعت له ذُجْمةً، كما قالوا زُجْمة، أي لم أسمع له كلمة»[١٩٧].

٥- جنس حروف وسط اللِّسان:

الإبدال بين (السِّين والزاي والصاد)

الإبدال بين السين والصاد قال ابن دريد: «السَّويق: معروف، وقد قيل بالصَّاد أيضاً، وأحسبها لغة لبني تميم، وهي لغة بني العَنْبَر خاصَّةً»[١٩٨]، وفي موضع آخر «الصَّبْخة لغة في السَّبْخة»[١٩٩]، وفي نصٍّ آخر «ماء صَخْنٌ لغة في السَّخْن وهو الحارُّ»[٢٠٠].

- **الإبدال بين الزاي والصاد** قال ابن دريد: «الزَّقْر لغة تميميَّة في الصَّقْر»[٢٠١]. والهَيْصَم ضرب من الحجارة ملساء، وبنو تميم يقولون: هَيْزَم[٢٠٢].

- **الإبدال بين الزاي والسِّين** أورد ابن دريد في «جمهرة اللُّغة»: أنَّ الهَجْرَ لغة

في الهَجْس، وهي النَّبْأَة تسمعها خفيفة[٢٠٣]، وأنَّ الفَجْزَ لغة في الفَجْس، وهو التَّكبُّر[٢٠٤]، و «النَّشْسَ لغة في النَّشْز، وهي الرَّبوة من الأرض، وقدْ قالوا: امرأة ناشس، وناشص، وناشز سواء»[٢٠٥].

٦- جنس الحروف المذلقة

- **الإبدال بين الراء واللَّام** قال ابن دريد: «الطمْرور: لغة في الطُّمْلُول، وهو الذي لا يملك شيئاً»[٢٠٦].

- **الإبدال بين النون واللَّام** قال ابن دريد: «وعَنْوَنْتُ الكتابَ عُنْواناً؛ وفي العنوان أربع لغات؛ يقال: عنونتُ الكتابَ، وعلونتُه، وعنّنتُه، وعلينتُه»[٢٠٧].

- **الإبدال بين الميم والنون** قال ابن دريد: «والزَّجْن: لغة في الزَّجْم، ما سمعتُ له زُجنة ولا زُجمة»[٢٠٨] أي: لم أسمع له كلمة[٢٠٩].

- **الإبدال بين الباء والميم** قال ابن دريد: «ما سمعتُ لفلان زُجْبَةً ولا زُجْمَةً، أي: كلمة»[٢١٠].

- **الإبدال بين الدال والزاي** قال ابن دريد: «ما سمعتُ لفلان دَجْمة ودُجْمة، ولا زُجْمة، أي: كلمة»[٢١١].

- **الإدغام الإدغام في اللُّغة** هو إدخال الشيء في الشيء[٢١٢]، وفي الاصطلاح: هو عبارة عن جمع حرفين وتصييرهما حرفاً واحدا مشدَّداً[٢١٣]، وأورد ابن دريد مثالاً لذلك، بقوله: «قال قوم من العرب: محهم. يريدون: معهم. وإذا أدْغم قيل: مَحَّم»[٢١٤]، وقالوا: الودُّ. يريدون به الوَتَدُ[٢١٥].

الخاتمة

بعد إتمام البحث الصوتيّ في (كتاب جمهرة اللُّغة) لابن دريد، خلصنا إلى النتائج الآتية:

١- أنَّ ابن دريد لم يقصد دراسة أصوات حروف العربيَّة لذاتها، وإنَّما كانت دراسته لغاية لغويَّة احتاجها في معجمه (جمهرة اللُّغة) ؛ وذلك اقتداء بكتاب العين للخليل؛ ولأنَّ حروف هجاء العربيَّة أصل تفرَّعت منها أبنية كلام العرب، فمعرفة مخارج الحروف ومدارجها تكشف للمتلقِّي ما يأتلف منها، وما لا يأتلف في بنية الكلمة.

٢- رتَّب الخليل الفراهيديّ مادَّته المعجميَّة في (كتاب العين) بحسب مخارج الحروف، وخالفه ابن دريد في ترتيب الألفاظ اللُّغويَّة المستعملة في معجمه (جمهرة اللُّغة) على ترتيب حروف الهجاء؛ لأنَّ علم العامَّة بها كعلم الخاصَّة.

٣- اتَّفق ابن دريد مع الخليل وسيبويه والمبَّرد في عدد حروف اللُّغة العربيَّة، وهي تسعة وعشرون حرفاً، ولكنَّه أرجع ظهور صوت الألف إلى الياء والواو وهمزة القطع، وما أراه هنا إلَّا أنَّه خلط بين صوت همزة الوصل وصوت الألف.

٤- اختلف ابن دريد في مخارج الأصوات مع مَن سبقه من أبرز علماء المدرسة البصريَّة الخليل وسيبويه والمبرِّد.

٥- وردت لابن دريد مصطلحات صوتيَّة خاصَّة استعملها عند بيان مخارج الأصوات، كمصطلح: المأخذ، وأقصى الأصوات، والصوت.

٦- وردت لابن دريد أفكار تفرَّد بها عمَّن سبقه من العلماء، نحو: صوت الألف، وصوت السِّين.

٧- اضطرب ابن دريد في صفة صوت السِّين فمرَّة جعلها رَخوة، ومرَّة أُخرى جعلها شديدة، وهما صفاتان متضادتان.

٨- أشار ابن دريد إلى مصادره في البحث الصوتيّ بذكره للخليل صراحة، ثُمَّ قوله: «ذكر قوم من النحويِّين ...»، وهو بهذا القول أراد سيبويه، ومن اقتفى أثره من النحويِّين واللُّغويِّين في عدد حروف العربيَّة ومخارجها وصفاتها.

الهوامشُ

١- يُنظَر: إنباه الرواة على إنباه النُّحاة القفطيّ: ٣/ ٩٣؛ وبغية الوعاة في طبقات اللُّغويِّين والنُّحاة، السيوطيّ: ١/ ٦٦ - ٧٠.

٢- إنباه الرواة على إنباه النُّحاة : ٣/ ٩٤؛ وبغية الوعاة في طبقات اللُّغويِّين والنُّحاة: ١/ ٦٦ - ٧٠.

٣- يُنظَر: إنباه الرواة على إنباه النُّحاة: ١/ ٩٣؛ وبغية الوعاة في طبقات اللُّغويِّين والنُّحاة: ١/ ٦٦ - ٧٠.

٤- يُنظَر: إنباه الرواة على إنباه النُّحاة: ١/ ٩٧؛ وبغية الوعاة في طبقات اللُّغويِّين والنُّحاة: ١/ ٦٦ - ٧٠؛ وكشف الظنون، حاجي خليفة: ١/ ١٦٢.

٥- بغية الوعاة في طبقات اللُّغويِّين والنُّحاة: ١/ ٦٨.

٦- يُنظَر: جمهرة اللُّغة، ابن دريد: ١/ ٢-٣.

٧- المصدر نفسه: ١/ ٣.

٨- المصدر نفسه: ١/ ٣.

٩- المصدر نفسه: ١/ ٣.

١٠- يُنظَر: كشف الظنون: ١/ ١٦٢؛ وتاريخ العلماء النحويِّين، المفضَّل بن محمّد التنوخيّ المعرِّيّ: ١/ ١٣.

١١- جمهرة اللُّغة: ١/ ٣.

١٢- المصدر نفسه: ١/ ٨ - ٩.

١٣- المصدر نفسه: ١/ ٣

١٤- المصدر نفسه: ١/ ٣، وتركت كلمة (الفرهوديّ) كما جاءت في نصِّ ابن دريد.

١٥- المصدر نفسه: ١/ ٧.

١٦- المصدر نفسه: ١/ ٨.

١٧- الكتاب، سيبويه: ٤/ ٤٣١ - ٤٣٣.

١٨- جمهرة اللُّغة: ١/ ٢٦٢.

١٩- المصدر نفسه: ١/ ٤؛ و(محرنجمه: احرنجم القوم: ازدحموا، وتجمَّعوا، والمحرنجم: العدد الكثير).

٢٠- الفهرست، ابن النديم: ص٥٩.

٢١- يُنظَر: كتاب العين، الخليل: ١/ ٥٧.

٢٢- يُنظَر: الكتاب: ٤/ ٤٣٣.

٢٣- يُنظَر: المقتضب، المبرد: ١/ ٢٢٣.

٢٤- يُنظَر: علم اللُّغة مقدمة للقارئ العربّي، د. محمود السعران: ص٥٥.

٢٥- جمهرة اللُّغة: ١/ ٦.

٢٦- يُنظَر: كتاب العين: ١/ ٥٦. مدخل إلى علم اللُّغة ومناهج البحث - د. رمضان عبدالتواب: ص٤٣.

٢٧- جمهرة اللُّغة: ١/ ٦.

٢٨- يُنظَر: كتاب العين: ١/ ٥٧.

٢٩- يُنظَر: مدخل إلى علم اللُّغة ومناهج البحث: ٤٣.

٣٠- جمهرة اللُّغة: ١/ ٦.

٣١- سر صناعة الإعراب، ابن جنّي: ١/ ٦.

٣٢- يُنظَر: علم اللّغة مقدَّمة للقارئ العربيّ: ص٦٣.

٣٣- كتاب العين: ١/ ١٠.

٣٤- الكتاب: ٤/ ٤٣٤.

٣٥- جمهرة اللُّغة: ١/ ٦ - ٧.

٣٦- المصدر نفسه: ١/ ٩.

٣٧- كتاب العين: ١/ ٥٥.

٣٨- المصدر نفسه: ٤/ ١٠٧.

٣٩- جمهرة اللُّغة: ١/ ٦.

٤٠- يُنظَر: كتاب العين: ١/ ٥٧.

٤١- يُنظَر: جمهرة اللُّغة: ١/ ٦؛ كتاب العين: ١/ ٥٦؛ ٥٦-٥٧؛ الأصوات اللُّغويَّة، إبراهيم أنيس: ص١١٢.

٤٢- جمهرة اللُّغة: ١/ ٦.

٤٣- معاني القرآن، الفراء: ٥/ ٦٥.

٤٤- المقتضب، المبرِّد: ١/ ٥٥.

٤٥- يُنظَر: جمهرة اللُّغة: ١/ ٦؛ والكتاب: ٤/ ٤٣٣؛ سر صناعة الإعراب: ص٤٣، ٤٦. المدخل إلى علم اللُّغة ومناهج البحث اللُّغويّ: ٥٤؛ معجم الصوتيَّات، د. رشيد العبيديّ: ص٨٥.

٤٦- جمهرة اللُّغة: ١/ ٦.

٤٧- المصدر نفسه: ١/ ٦.

٤٨- يُنظَر: أسباب حدوث الحروف، ابن سينا: ص٦٤ - ٦٨؛ ومبادئ علم الأصوات العامّ؛ ديفيد ابركرومي: ص٤٣؛ والتجويد المصوَّر، د. أيمن رشدي سويد: ص٤٨.

٤٩- كتاب العين: ١/ ٥٢.

٥٠- التجويد المصوَّر: ص٤٩.

٥١- يُنظَر: الكتاب: ٤/ ٤٣٣.

٥٢- يُنظَر: المقتضب: ١/ ٢٢٣.

٥٣- يُنظَر: جمهرة اللُّغة: ١/ ٦.

٥٤- النشر في القراءات العشر، ابن الجزريّ: ١/ ٢٢٥.

٥٥- يُنظَر: أسباب حدوث الحروف: ص٦٤ - ٦٨؛ ومبادئ علم الأصوات العامّ: ص٤٣.

٥٦- جمهرة اللُّغة: ١/ ٦.

٥٧- يُنظَر: مبادئ علم الأصوات العامّ: ٤٣.

٥٨- القاموس المحيط، الفيروز آباديّ: ٣/ ٤٢٢.

٥٩- جمهرة اللُّغة: ١/ ٦.

٦٠- كتاب العين: ١/ ٥٢.

٦١- جمهرة اللُّغة: ١/ ٦.

٦٢- المصدر نفسه: ١/ ٧.

٦٣- يُنظَر: الكتاب نفسه: ١/ ٧.

٦٤- المصدر نفسه: ١/ ٦.

٦٥- كتاب العين: ٤/ ٨٨، ويُنظَر: الكتاب نفسه: ١/ ٥٢.
٦٦- جمهرة اللُّغة: ١/ ٧.
٦٧- المصدر نفسه: ١/ ٧.
٦٨- المصدر نفسه: ١/ ٦.
٦٩- يُنظَر: الدِّراسات الصوتيَّة عند علماء التجويد، د. غانم قدّوري الحمد: ص١٠١.
٧٠- جمهرة اللُّغة: ١/ ٧.
٧١- المصدر نفسه: ١/ ٧.
٧٢- المصدر نفسه: ١/ ٧.
٧٣- المصدر نفسه: ١/ ٧.
٧٤- المصدر نفسه: ١/ ٦.
٧٥- المصدر نفسه: ١/ ٧.
٧٦- يُنظَر: التمهيد في علم التجويد، ابن الجزريّ: ص١٠٨.
٧٧- جمهرة اللُّغة: ١/ ٦.
٧٨- المصدر نفسه: ١/ ٧.
٧٩- المصدر نفسه: ١/ ٦.
٨٠- المصدر نفسه: ١/ ٦.
٨١- المصدر نفسه: ١/ ٧.
٨٢- المصدر نفسه: ١/ ٧.
٨٣- المصدر نفسه: ١/ ٨.
٨٤- يُنظَر: التمهيد في علم التجويد: ص٩٧.
٨٥- جمهرة اللُّغة: ١/ ٧.
٨٦- المصدر نفسه: ١/ ٨.
٨٧- يُنظَر: الأصوات اللُّغويّة، د.إبراهيم أنيس: ٢٣؛ وعلم الأصوات اللُّغويّة، د. مناف الموسويّ: ص٤٧.
٨٨- جمهرة اللُّغة: ١/ ٨.
٨٩- يُنظَر: الأصوات اللُّغويّة: ص٢٣، وعلم الأصوات اللُّغويّة: ص٤٧.

٩٠- جمهرة اللُّغة: ١/ ٨.

٩١- يُنظَر: الأصوات اللُّغويّة: ٢٧؛ والدراسات الصوتيَّة عند علماء التجويد: ص٢٥٧؛ وعلم الأصوات اللُّغويّة: ص٤٦-٤٧.

٩٢- يُنظَر: جمهرة اللُّغة: ١/ ٨؛ الأصوات اللُّغويّة: ٢٧؛ والدراسات الصوتيَّة عند علماء التجويد: ص٢٥٧؛ وعلم الأصوات اللُّغويّة: ص٤٦-٤٧.

٩٣- جمهرة اللُّغة: ١/ ٨.

٩٤- يُنظَر: الدراسات الصوتيَّة عند علماء التجويد: ص٢٨٧؛ التجويد المصوّر: ص٨٦

٩٥- يُنظَر: دراسة الصوت اللُّغويّ، أحمد مختار عمر: ص٦٥-٧٢.

٩٦- كتاب العين: ١/ ٤٧.

٩٧- جمهرة اللُّغة: ١/ ٤؛ وكلمة (محرنجمه) كما هي في كتاب جمهرة اللُّغة.

٩٨- المصدر نفسه: ١/ ٤.

٩٩- المصدر نفسه: ١/ ٤.

١٠٠- المصدر نفسه: ١/ ٤؛ ويُنظَر: المبسَّط في تعليم اللُّغة السريانيَّة، جوزيف اودا سورو: ٩؛ اللُّغة العبريّة قواعد ونصوص، د. أحمد كامل راوي: ص٩؛ والملحة الجليَّة في معرفة اللُّغة الحبشيّة، ميخائيل جرجيس الحبشيّ: ص٦.

١٠١- يُنظَر: جمهرة اللُّغة: ١/ ٤.

١٠٢- يُنظَر: الصاحبي في فقه اللُّغة، ابن فارس: ص١٢٣ - ١٢٤.

١٠٣- جمهرة اللُّغة: ١/ ٤.

١٠٤- يُنظَر: المصدر نفسه: ١/ ٤ - ٥.

١٠٥- يُنظَر: المصدر نفسه: ١/ ٦.

١٠٦- المصدر نفسه: ١/ ٧.

١٠٧- المصدر نفسه: ١/ ٧.

١٠٨- سرّ صناعة الإعراب، ابن جنّي: ١/ ٦٥.

١٠٩- يُنظَر: المصدر نفسه: ١/ ٦.

١١٠- يُنظَر: المصدر نفسه: ١/ ٦.

١١١- المصدر نفسه: ١/ ٦.

١١٢- يُنظَر: كتاب العين: ١/ ٥٢؛ والكتاب: ٤/ ٤٣٣؛ والمقتضب: ١/ ٢٢٣.
١١٣- يُنظَر: كتاب العين: ١/ ٥٧؛ والكتاب: ٤/ ٤٣٣؛ والمقتضب: ١/ ٢٢٣.
١١٤- يُنظَر: جمهرة اللُّغة: ١/ ٦ - ٧.
١١٥- يُنظَر: المصدر نفسه: ١/ ٧.
١١٦- يُنظَر: المصدر نفسه: ١/ ٧.
١١٧- يُنظَر: العين: ١/ ٥٧؛ والكتاب: ٤/ ٤٣٣.
١١٨- جمهرة اللُّغة: ١/ ٧.
١١٩- الكتاب نفسه: ١/ ٧.
١٢٠- يُنظَر: المصدر نفسه: ١/ ٧.
١٢١- المصدر نفسه: ١/ ٨.
١٢٢- يُنظَر: المصدر نفسه: ١/ ٨؛ والكتاب: ٤/ ٤٣٣.
١٢٣- يُنظَر: المصدر نفسه: ١/ ٨ - ٩.
١٢٤- المصدر نفسه: ١/ ٨.
١٢٥- المصدر نفسه: ١/ ٨.
١٢٦- المصدر نفسه: ١/ ٨.
١٢٧- المصدر نفسه: ١/ ٨.
١٢٨- المصدر نفسه: ١/ ٨.
١٢٩- المصدر نفسه: ١/ ٨ - ٩.
١٣٠- المصدر نفسه: ١/ ٦.
١٣١- المصدر نفسه: ١/ ٦.
١٣٢- كتاب العين: ١/ ٥٢.
١٣٣- الكتاب: ٤/ ٤٣٣.
١٣٤- المقتضب: ١/ ٢٢٣
١٣٥- جمهرة اللُّغة: ١/ ٦.
١٣٦- يُنظَر: الكتاب: ٤/ ٤٣٤؛ والمقتضب: ١ / ٢٢٣؛ وجمهرة اللُّغة: ١/ ٩.
١٣٧- يُنظَر: أسباب حدوث الحروف: ص١٤٣ - ١٤٤؛ وعلم الأصوات، د. كمال بشر:

ص١٧٩؛ ومناهج البحث في اللُّغة، د. تمام حسان: ١٢٤؛ والدراسات الصوتيّة عند علماء التجويد: ص١٩٣؛ وعلم الأصوات اللُّغويّة: ص٣١ - ٣٢.

١٣٨- يُنظَر: الكتاب: ٤/ ٤٣١-٤٣٤؛ والمقتضب: ١/ ٢٢٥؛ وجمهرة اللُّغة: ١/ ٨-٩.

١٣٩- يُنظَر: الأصوات اللُّغويّة: ٧٧؛ وعلم الأصوات: ١٧٩؛ ومناهج البحث في اللُّغة: ص١٢٤؛ وعلم الأصوات اللُّغويّة: ص٣١ - ٣٢.

١٤٠- الأصوات اللُّغويّة: ت٧٧؛ وعلم الأصوات: ت١٧٩.

١٤١- يُنظَر: مناهج البحث في اللُّغة: ص١٢٤؛ وأصوات اللُّغة، د. عبدالرَّحمن أيُّوب: ص٢١٧ - ٢١٨.

١٤٢- يُنظَر: فقه اللُّغة، د. عليّ عبدالواحد وافي: ص١٦٧؛ ودراسات في فقه اللُّغة، د. صبحي الصالح: ص٢٨١.

١٤٣- يُنظَر: الأصوات اللُّغويّة: ص٢١ - ٢٢.

١٤٤- الكتاب: ٣/ ٥٤٨.

١٤٥- يُنظَر: شرح المفصَّل، ابن يعيش: ٩/ ١٠٧.

١٤٦- جمهرة اللُّغة: ٣/ ٢١٨.

١٤٧- المصدر نفسه: ٢/ ٥٥.

١٤٨- المصدر نفسه: ٢/ ١٢٥.

١٤٩- المقتضب: ١/ ٢٢٣.

١٥٠- المصدر نفسه: ١/ ٢٢٣.

١٥١- جمهرة اللُّغة: ١/ ١٢٩.

١٥٢- لسان العرب، ابن منظور: مادّة ١١/ ٤٨ (بدل).

١٥٣- شرح ابن يعيش: ١٠/ ٧.

١٥٤- يُنظَر: جمهرة اللُّغة: ١/ ٦ - ٩.

١٥٥- المصدر نفسه: ١/ ٦.

١٥٦- المصدر نفسه: ١/ ٩.

١٥٧- يُنظَر: الكتاب نفسه: ١/ ٦.

١٥٨- المصدر نفسه: ٣/ ٤٧٢.

١٥٩- المصدر نفسه: ١/ ١٦٠.
١٦٠- يُنظَر: المصدر نفسه: ٣/ ٧٦.
١٦١- يُنظَر: المصدر نفسه: ٢/ ٨٩.
١٦٢- يُنظَر: المصدر نفسه: ٣/ ١٥٢.
١٦٣- المصدر نفسه: ١/ ١٤.
١٦٤- يُنظَر: المصدر نفسه: ١/ ٦.
١٦٥- يُنظَر: المصدر نفسه: ١/ ٦.
١٦٦- يُنظَر: المصدر نفسه: ١/ ٦.
١٦٧- المصدر نفسه: ٣/ ١٣٨.
١٦٨- المصدر نفسه: ١/ ٦.
١٦٩- المصدر نفسه: ٢/ ٣٦.
١٧٠- الكتاب: ٤/ ٤٣٣.
١٧١- المقتضب: ١/ ٢٢٣.
١٧٢- جمهرة اللُّغة: ١/ ٦ - ٧.
١٧٣- المصدر نفسه: ٣/ ١٣٧.
١٧٤- المصدر نفسه: ٣/ ١٤.
١٧٥- يُنظَر: معاني القرآن: ٣/ ٢٧٤؛ معجم القراءات القرآنية، د. أحمد مختار عمر، د. عبدالعال سالم مكرم: ٨/ ١٨٣.
١٧٦- يُنظَر: الكتاب: ٤/ ٤٣٢.
١٧٧- يُنظَر: جمهرة اللُّغة: ١/ ٦.
١٧٨- يُنظَر: الكتاب: ٤/ ٤٣٣.
١٧٩- يُنظَر: النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٢٦.
١٨٠- نسبوا هذه الأبيات لبدويٍّ راجز، ولم يعيِّنوه.
١٨١- يُنظَر: جمهرة اللُّغة: ١/ ٥.
١٨٢- المصدر نفسه: ١/ ١٥٣.
١٨٣- خزانة الأدب، البغداديّ: ١١/ ٤٩٢.

١٨٤- يُنظَر: جمهرة اللُّغة: ١/ ٥.
١٨٥- المصدر نفسه: ١/ ٥.
١٨٦- يُنظَر: المصدر نفسه: ١/ ٥.
١٨٧- المصدر نفسه: ١/ ١٦.
١٨٨- المصدر نفسه: ١/ ١٢٩.
١٨٩- الكتاب: ٤/ ٤٣٣ - ٤٣٤.
١٩٠- جمهرة اللُّغة: ١/ ٤٩.
١٩١- المصدر نفسه: ٢/ ٢٣.
١٩٢- المصدر نفسه: ١/ ١٨٢.
١٩٣- المصدر نفسه: ١/ ١٥.
١٩٤- المصدر نفسه: ١/ ٢١٠.
١٩٥- يُنظَر: المصدر نفسه: ١/ ٢٥٠.
١٩٦- يُنظَر: المصدر نفسه: ٢/ ٣١٤.
١٩٧- المصدر نفسه: ١/ ٢٢٢.
١٩٨- المصدر نفسه: ٣/ ٤٤.
١٩٩- المصدر نفسه: ١/ ٢٣٦.
٢٠٠- المصدر نفسه: ٢/ ٢٢٧.
٢٠١- المصدر نفسه: ٢/ ٣٢٤.
٢٠٢- يُنظَر: المصدر نفسه: ٣/ ٩٠.
٢٠٣- يُنظَر: المصدر نفسه: ٢/ ٩٢.
٢٠٤- يُنظَر: المصدر نفسه: ٢/ ٩٢.
٢٠٥- المصدر نفسه: ٣/ ٢٤.
٢٠٦- المصدر نفسه: ١/ ٣٧٤.
٢٠٧- المصدر نفسه: ٣/ ١٤٤.
٢٠٨- المصدر نفسه: ٢/ ٩٢.
٢٠٩- يُنظَر: المصدر نفسه: ١/ ٢١٩، ٢٢٢.

٢١٠- المصدر نفسه: ١/ ١٠٧.

٢١١- المصدر نفسه: ١/ ٢١٩.

٢١٢- يُنظَر: لسان العرب: ١٢/ ٢٠٢؛ مادة (دغم).

٢١٣- التمهيد في علم التجويد: ٦٧.

٢١٤- جمهرة اللُّغة: ١/ ٦.

٢١٥- يُنظَر: المصدر نفسه: ١/ ٧٧.

المصادرُ والمراجعُ

١- أسباب حدوث الحروف، لأبي عليّ، الحسين بن عبدالله بن الحسن بن سينا (ت٤٢٨هـ)، تح: د. فرغلي سيد عرباوي، منشورات محمّد عليّ بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت. لبنان، ط١، ٢٠١١م.

٢- الأصوات اللُّغويّة، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصريَّة، ٢٠٠٧م.

٣- إنباه الرواة على إنباه النُّحاة، للوزير جمال الدِّين، أبي الحسن، عليّ بن يوسف، القفطيّ (ت ٦٢٤هـ)، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ، القاهرة، مؤسّسة الكتب الثقافيّة، بيروت، ط١ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، الحافظ جلال الدين، عبدالرحمن بن أبي بكر، السيوطيّ (ت ٩١١هـ)، تح: مصطفى عبدالقادر عطا، منشورات محمّد عليّ بيضون، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١ ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٥- تاريخ العلماء النحويّين من البصريّين والكوفيّين وغيرهم، لأبي المحاسن، المفضّل بن محمّد بن مسعر، التنوخيّ، المعرِّيّ (ت٤٤٢هـ)، تح: د. عبد الفتّاح محمّد الحلو، أشرفت على طباعته ونشره: إدارة الثقافة والنشر والجامعة، المملكة العربيّة السعوديّة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٦- التجويد المصوَّر، د. أيمن رشيد سويد، دار الغوثاني للدراسات القرآنيّة، ط١ ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

٧- التمهيد في علم التجويد، لشمس الدين، أبي الخير، محمّد بن الجزريّ (ت ٨٣٣هـ)، تح: د. غانم قدوري الحمد، مؤسّسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٨- جمهرة اللُّغة لابن دريد، أبي بكر، محمّد بن الحسن، الأزديّ البصريّ (٢٢٣-٣٢١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، طبعة جديدة بالأوفسيت سنة ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٩- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغداديّ (١٠٣٠ - ١٠٩٣هـ)، تح: عبدالسلام محمّد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٨٢م.

١٠- الدراسات الصوتيَّة عند علماء التجويد، د. غانم قدّوري الحمد، وزارة الأوقاف والشؤون الدِّينيَّة احياء التراث الإسلاميّ، الجمهوريّة العراقيّة، مطبعة الخلود، بغداد،

العراق، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١١- سرّ صناعة الإعراب، لأبي الفتح، عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ)، تح: د. حسين هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٨٥م.
١٢- الصاحبي في فقه اللُّغة، لأبي الحسين، أحمد بن فارس بن زكريّا (٣٩٥هـ)، تح: السيِّد أحمد صقر، مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية، (د.ت).
١٣- علم الأصوات اللُّغويّة، د. مناف مهدي الموسويّ، دار الكتب العلميّة، بغداد، العراق، ط٣، ١٤١٩هـ - ٢٠٠٧م.
١٤- علم اللُّغة مقدّمة للقارئ العربيّ، د. محمود السعران، دار الفكر العربيّ، القاهرة، مصر، ط٢، ١٩٩٧م.
١٥- القاموس المحيط، مجد الدِّين، محمّد بن يعقوب، الفيروز آباديّ (ت ٨١٧هـ)، إعداد وتقديم: محمّد عبد الرحمن المرعشليّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
١٦- الكتاب، كتاب سيبويه لأبي بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، تح: عبد السَّلام محمّد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
١٧- كتاب العين، لأبي عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيديّ (١٠٠ - ١٧٥هـ)، تح: د. مهدي المخزوميّ، د. إبراهيم السامرّائيّ، منشورات مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٨- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، (ط .ت).
١٩- اللُّغة العبريّة قواعد ونصوص، د. أحمد كامل راوي، رواج للاعلام والنشر، مصر. القاهرة - ط١ سنة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٢٠- مبادئ علم الأصوات العامّ، ديفيد ابركرومي، تر.د. محمّد فتيح، مطبعة المدينة، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
٢١- المبسَّط في تعليم اللُّغة السريانيّة، جوزيف اودا سورو، الطباعة والتنضيد مكتبة العالميّة للخدمات المكتبيّة، بموافقة وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، العراق، ٢٠٠١م.

٢٢- المدخل إلى علم اللُّغة ومناهج البحث اللُّغويّ، الدكتور رمضان عبدالتوَّاب، الناشر مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٣- معاني القرآن، الفرّاء (٢٠٧هـ)، تح: د. عبدالفتّاح إسماعيل شلبي، مطبعة دار الكتب والوثائق القوميّة، بالقاهرة، ط٣، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٤- معاني القرآن، لأبي زكريّا يحيى بن زياد الفرَّاء (ت٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف نجاتي، ومحمّد عليّ النجَّار، مطبعة دار الكتب المصريَّة، القاهرة، ط٣، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٥- معجم القراءات القرآنيّة، د. أحمد مختار عمر، د. عبدالعال سالم مكرم، نشر دار أُسوة التابعة لمنظّمة الحجّ والأوقاف والشؤون الخيريّة، الكويت، (د.ط)، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٢٦- المقتضب، لأبي العبّاس، محمّد بن يزيد المبرِّد (٢١٠ - ٢٨٥هـ)، منشورات محمّد عليّ بيضون دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٧- الملحة الجليّة في معرفة اللُّغة الحبشيّة، ميخائيل جرجيس الحبشيّ، طبع في مصر سنة ١٢٨٩هـ.

٢٨- النشر في القراءات العشر، للحافظ أبي الخير، محمّد بن محمّد بن محمّد بن الجزريّ (ت ٨٣٣هـ)، تح: د. السالم محمّد محمود الشنقيطيّ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربيّة السعوديّة، ١٤٣٥هـ.